

الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

يشكل انتشار ظاهرة ثقافة التصليل التي تمارسها احزاب السلطة والسياسيين المخضرمين والجدد عبر وسطانهم العاملين في "وسائل الاعلام"، أسلوباً بدائياً متخلفاً لنشر ثقافة الطائفية والعشيرة بدلا من مواجهتها بحزم من أجل إرساء مفاهيم تجعل من الثقافة عاملاً مؤثراً في حل الأزمات ومشاكل المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل ينسجم وعناصر الدفاع عن مصالح الأمة الوطنية.. يقول الكاتب والمفكر د. سيار الجميل: (منذ أن يكون للدولة قوة روحية ومعنوية من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق ومن خلال الدعم في مجالات حقوق الإنسان والبنيتين التحتية والفوقية وما تبذره في مجالات الثقافة والفنون، مما يؤدي بالآخرين إلى احترام هذا الأسلوب والإعجاب به ثم اتباع مصادره).. اذن على المثقف العراقي وخصوصا الاعلامي تقع مسؤولية الدفاع عن مصالح الامة الوطنية والحضرية، كي لا يتعرض العراق وأجياله إلى تداعيات خطيرة غير محسوبة قد تؤدي بمستقبله.

لكن على ما يبدو فإن المشهد الاعلامي والثقافي سيبقى جزءاً من اللعبة السياسية، وبسببه سيتراجع مضمون ومسؤوليات الثقافة والاعلام وتندنى كثيراً من ناحية انتاج مستوياتها الإبداعية حتى تصبح غير قادرة على مواجهة التواطؤ السياسي والتداعيات الخطيرة وتلوث الضمائر، وسيبقى العراق يعاني من قيد ظلامي شائك، ومن حكم طوائف وميليشيات لا يهمها تقدم البلد واعماره بنويبا واقتصاديا وصناعيا وزراعيا بقدر ما يهمها نهب المال العام والابتزاز والتهديد والرشق المتبادل. أزمات كثيرة يعاني منها المجتمع العراقي أكثرها تعقيداً أزمة الثقافة والاعلام. فبدون المثقف "الفنان والكاتب والصحفي" الحقيقي لا يستطيع السياسي توفير الشروط اللازمة للنهوض "بالعراق" نحو مستقبل مزدهر وواعد.

ومع ضجر المجتمع العراقي بمختلف إتجاهاته من سلوك الاحزاب والسياسيين، تضائل دور الصحفيين والمثقفين وحوصرت الثقافة ووضععت العراقي أمام تطورها مما تسبب في خراب لعقل الانسان والابداع والفكر. لقد أن الأوان لإعادة النظر بعقلانية وموضوعية ليس تجاه الشأن السياسي وحسب، إنما تجاه كل مدارات "الثقافة والاعلام" وجوهر مفاهيمها الفلسفية والحرفية والفكرية التي نالها أخطبوط الصراع على السلطة وتحولها كقطاعين هاميين في حياة الشعب ومستقبله إلى أنماط وتصنيفات هامشية. كما ينبغي ان يكف المسؤولون السياسيون عن إعتبار الثقافة والاعلام ومنتسبيهما "المثقفين والصحافيين" العراقيين مشروعاً ايديولوجياً مؤطراً لصالح هذا الحزب أو ذاك.

السؤال المهم: متى يخرج الاعلاميون والمثقفون العراقيون من عهد الوصاية الحزبية في زمن يعاني العراق من الخراب والمواطن من القهر والارهاب وانتشار الفوضى والبطالة والأمراض الخطيرة؟. ومتى تتوقف صهوة القوة ضد الصحفيين والمثقفين الاخير، وعمليات الاغتيال تلاحقهم، فقط، لمعارضتهم الهيمنة الكاملة للحزب على مؤسسات الدولة ودفاعهم عن حرية الرأي والتعبير ورفض الوصاية بالولاء لهذا الحزب أو تلك الكتلة؟.

المحرر



آراء عراقية حرة

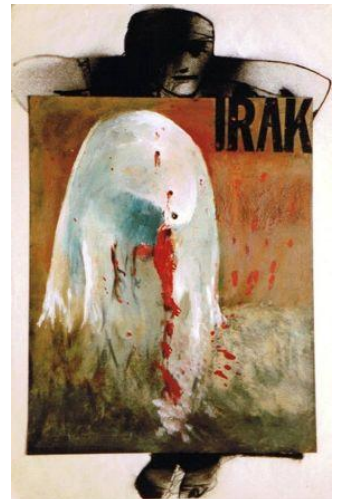


- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaq21@gmail.com
www.alsaalek.de

ساهم معنا في نشر الحقيقة



هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديبار..

"صوت الصعاليك"

ومض بسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح ويمكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في المسار الإعلامي والوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لأجل غدٍ مشرقٍ ومستقبل أفضل

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيراً للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تتساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزاً تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسياً وثقافياً وحضارياً، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي وال جماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ 18 عشر عاما مليئة بالفشل والقتل والخراب أن يتحدث بإسمهم أو يحاول الايقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة!

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري
رسوم..... الفنان منصور البكري
الشبكة..... م. غيث عدنان
تصميم..... دان ميديا DAN media

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

نداء وطن ...

إلى الجباه البهية الكريمة التي أبت أن تربق قطرة الحياء .. إلى الذين مازالوا يرفلون بثوب الكرامة الوطنية.. إلى المثقفين الصامتين في الزمن الصاخب بكل أنواع العهر. إلى الصحفيين والكتاب و الشعراء.. الفنانين والباحثين ممن لم تتلوث ضمائرهم.. إلى قدوة المجتمعات وطلعتها من أساتذة وأطباء ومهندسين وقضاة، إلى حكماء العراق وعقلائه الذين يُدفعون، قصداً ، إلى زوايا الإهمال وغياب النسيان، إلى جمهرة واسعة من شعوب لم يحتطب في وعيها الزلزال ولم تجرفها سيول الجريمة نحو الهاوية. إلى الراضة نفوسهم للخيانة والذين تعتمل في صدورهم شهوة رفض الظلم والفساد والإرهاب والاحتلال على السواء، نتوجه بنداؤنا هذا ونعلن: إنّ العراق في خطر فانقذوه. إنّ عراقكم مقبل على حروب شتى وتفتتت. إنّ الوطن يتداعى، فاحضنوا أيها البررة عراقكم وأعينوه على الوقوف. إنّنا ندعوكم إلى الرفض العلني لكل أشكال العهر السياسي والتسويق والتزوير ولكل أشكال الإرهاب والعصابات الفئوية والميليشيات ولكل أشكال القتل والتصفيات الجماعية والفردية. إنّنا ندعوكم إلى رفع أصواتكم ضد الطغمة الحاكمة واحزاب الاسلام السياسي التي ما برحت تعمل لتقسيم العراق على أساس قومي أو طائفي ونهب مقدراته وتجريف اقتصاده، وتفكيك دولته وتمزيق شعبه وتجويعه، وفتح أبواب النفوذ الإيراني من أوسع أبوابه واستقطاع من بلاده اراض واسعة وثرية بثرواتها الطبيعية واهميتها الجغرافية والاقتصادية والتبرع بها الى دول الجوار، الكويت والسعودية والاردن وايران. ضد المحاصصات واستخدام مسخرة ما يسمى بـ "العملية السياسية" التي تم على أساسهما العبث بقوت الفقراء وهدر الأموال العامة وسرقتها.. ضد الدخلاء القادمين من مشارق الأرض ومغربها، العابثين بأمن وادي الرافدين وبحضارته. كما أنّنا ندعوكم أيها الأوفياء إلى التعاضد والتكافل سبيلاً إلى وحدتكم أفراداً وجماعات من أجل إنقاذ العراق. من أجل أن يبقى وجه العراق مشرقاً بهياً. ونحن واثقون من أن وطننا سيخرج من محنته معافى .

عاش العراق .

تنظيف الفساد مثل تنظيف الدرج
يبدأ من الأعلى نزولاً للأسفل

الصعاليك

تنعى

الفنان التشكيلي المبدع منصور البكري

هل قدر العراقيين الرحيل غرباء؟

لاسباب سبق وان تعرضنا لها في عدد سابق، حالت دون صدور صحيفة "الصعاليك" لعدة اسابيع، مؤكداً على انها ستعود الصدور بشكل طبيعي قريباً. وما ان تهيننا لاصدارها من جديد ابتداءً من هذا العدد الذي يحمل رقم 19 تشرين الثاني - نوفمبر 2021، لتكمل بذلك مسيرتها وبمعية عضوي أسرة تحريرها الزميلين منصور البكري وعصام الياسري اللذين انقطعا لأكثر من شهرين عن المشاركة لاسباب صحية. حتى تفاجنا ببالغ الحزن والاسى بخبر رحيل الفنان التشكيلي "رسم الكاريكاتير" المبدع منصور البكري بعد صراع مرير مع المرض. برحيله خسرتنا وخسر العراق والثقافة والفنون العراقية مبدعا وطنيا لا يعوض، سخر طاقاته الفنية والاعلامية لخدمة وطنه العراق ورفع قيمه في المحافل العربية والاوربية.

واذ تنعى أسرة تحرير الصحيفة فقيدها الفنان، وتتقدم لذوي الفقيد وأحبته واصدقائه وزملائه ببالغ التعازي والمواساة، فانها قررت تسمية هذا العدد من صحيفة الصعاليك باسم الفقيد الفنان "منصور البكري"، ايضا تخليد لاسمه ضمن "أسرة التحرير" وفاءً له و عرفانا لما قدم للصحيفة من دعم غير محدود، اتساقا مع مزاوله عمله الصحفي بما تقتضيه المصلحة الوطنية العامة وشرف المهنة حتى رحيله فجر يوم الخميس 4 تشرين الثاني 2021 عن عمر ناهز الخامسة والسنتين..

أسرة التحرير / صحيفة الصعاليك

تنويه...

تعتذر أسرة تحرير صحيفة الصعاليك عن نشر ما يردها من مواضيع مكتوبة عبر الموبايل ((الواتساب او الايفون)) فقط ستنشر المواد المكتوبة بنظام (الورد) ومرسلة عبر المايل:

Saaleq21@gmail.com

وتجدر الإشارة الى ان هيئة التحرير التي عملت جاهدة لاصدار العدد الاخير رقم 18 من (الصعاليك) بصفحات محدودة بمناسبة اجراء الانتخابات العراقية، لم تتمكن وللأسف لاسباب تقنية من نشر ما ورد بها خلال تلك الفترة، من مواضيع ثقافية وفكرية وسياسية متنوعة بعث بها الكتاب الافاضل بسبب انقضاء حاجتها، لذا نتقدم للجميع بجزيل الشكر لسعة صدرهم.

نعتذر لكتاب ومتابعي موقعنا الالكتروني www.alsaalek.de

عن عدم نشر نتاجهم، الثقافي والفكري والسياسي خلال الفترة السابقة وستتابع نشر ما لديهم من جديد من الآن.

من هم المستفيدون من عدم الإعلان عن الإزدیاد الحاد في حدوث حالات السرطان في العراق؟



أ.د. محمد العبيدي

وتشير الدراسات الحالية إلى أن تعرّض السكان للمجالات الكهرومغناطيسية من هوائيات محطات الهواتف النقالة يعتمد على عوامل مختلفة مثل بعد الشخص عن هوائي المحطة وكذلك على طبيعة البيئة المحيطة. وهناك الآن تخوف من العواقب الصحية المحتملة من التعرض لمجالات التردد اللاسلكي الناجم عن استخدام هذه التقنيات.

إن شدة مجالات أشعة التردد الراديوي تكون عالية عند المصدر وتتناقص بسرعة مع البعد عنه. أما الاقتراب من هوائيات المحطات النقالة فهو ممنوع حيث أن مستوى الإشعاع يمكن أن يتجاوز الحدود الدولية المسموح بها.

ومحصلة لما ورد أعلاه فإن المستفيدين من هذا الخلل الصحي الكبير الذي أصبح ضحيته المواطن العراقي، ومع سوء وإنهيار النظام الصحي في العراق، هم المسؤولون الفاسدون في جميع طبقات هرم السلطة الحالية في العراق.

(لم أتطرق في هذا المقال للأسلحة المحرمة دولياً التي إستخدمتها قوات الإحتلال ضد العراق لمرات عديدة)

** بروفييسور متخصص بعلم الفسلجة والعقاقير الطبية، ومستشار بالإدارة الصحية وخبير دولي بالصحة البيئية والتغذية العلاجية

السيطرة على الأغذية والمياه المعبأة المصنعة محلياً بحيث لا تخضع تلك المصانع باستمرار لتفتيش الدوائر الصحية المسؤولة بل أن بعض معامل تعبأة المياه لم تحصل لحد الآن على موافقة وزارة الصحة رغم ان منتجاتها تباع في الأسواق منذ سنوات عديدة (هذا الموضوع أكده لي مسؤول كبير في وزارة الصحة).

وإنه لأمر لن نجد في أي دولة من دول العالم بإستثناء العراق حيث لا سيطرة صحية على صناعة الأغذية المحلية ومنها إعتاد الممارسات الصحية الجيدة ونظام الهاسب في المصانع الغذائية لتحقيق المنتج النهائي السليم.



الأمر الخطير الثاني والذي نوهنا عنه فيما مضى هو التلوث البيئي وخصوصاً في العاصمة بغداد والذي أخطره هو الإشعاع الكهرومغناطيسي. فقد أصبح انتشار الهواتف النقالة في يومنا هذا أمراً عادياً في جميع أنحاء العالم، حيث ينتشر حول العالم أكثر من 2.2 مليون محطة هاتف نقال (برج) وبتزايد هذا العدد باطراد خصوصاً مع انتشار الجيل الثالث والرابع من هذه التقنيات، والذي سيليه الجيل الخامس الأكثرها خطراً على الصحة.

هناك شبكات لاسلكية أخرى انتشرت في الآونة الأخيرة في البيوت والمكاتب والعديد من الأماكن العامة (المدارس والمناطق السكنية). هذه الشبكات مثل الشبكات اللاسلكية المحلية تستعمل في خدمات الانترنت وتوفر سرعة عالية للاتصال عبر الانترنت. ومع ازدياد عدد محطات الهواتف النقالة وكذلك عدد الشبكات اللاسلكية المحلية، يزداد أيضاً تعرض السكان للإشعاع الكهرومغناطيسي المنبعث من هذه المحطات.

مع الزيادة الكبيرة في حدوث حالات السرطان في العراق وبكافة أشكاله ومسبباته، ولإستمرار الجهات الصحية العراقية بعدم الإعلان عن تلك المشاكل الصحية الخطيرة، رأيت أن أضع الحقائق أمام الشعب العراقي لما يجري في الساحة الصحية العراقية من مآسي تغض الطرف عنها وزارة الصحة والبيئة العراقية.

المعلومات المؤكدة من العراق تؤكد حدوث حالات سرطان كثيرة تستدعي وضع النقاط على الحروف لمعرفة المسبب والمسؤول عن حدوث حالات السرطان تلك ولماذا تغض وزارة الصحة والبيئة النظر عن نشرها ليطلع عليها المواطنون لكي يعرفوا حجم المصيبة التي بدأت تصيب المواطن العراقي.

فلنبدأ أولاً بالإفلاتات في السيطرة الحدودية على الأغذية الموردة إلى العراق بعد احتلاله وما رافقه من إفتتاح على التجارة العالمية إضافة إلى الإفتتاح وعدم السيطرة على المنافذ الحدودية حيث أصبحت السوق العراقية تزخر بالمنتجات الغذائية من مختلف المناشئ والتي أدخلت إلى العراق من قبل تجار مهمهم الرئيسي الربح وليس صحة المواطن وبعيداً عن أنظار الرقابة الصحية وعدم معرفة الصالح وغير الصالح منها من قبل المواطن وخصوصاً المواد والأغذية التي تحتوي على المسرطنات في تركيبها. كما وأن ضعف التعاون والتنسيق بين مختلف الهيئات في الدوائر المسؤولة عن سلامة الغذاء الأمر الذي يستوجب تشجيع توقيع مذكرات تفاهم بين مختلف الدوائر لتحديد دور كل جهة في هذا المجال إضافة الى تأمين السيطرة على المنافذ الحدودية وبالتالي السيطرة على الأغذية المستوردة.

ومن أخطر مسببات الأمراض هو ضعف

من قتلني؟



أربع سنوات إيرانية جديدة في العراق....

حلم منتهي... سينو ابراهيم

كان عليك

البقاء هنا

لا أن تهجري

إلى بلاد الغربية

فأنا و العراق

نحتاج أن تضعينا

في قلبك

لكي نشعر بالسعادة

لمرة واحدة



الخريف...



مراد سليمان علو

بهدهء مريب

سنفارق دبق الصيف

صديق الحبّ النابض

وقريبا جدا

سيسنتيقظ المارد الأصفر

بأوراقه الذهبية

ستمرض الشمس

وستعوي الريح

وسنؤجل مواعيدنا

من سيسنسلم للأخر

أنا وأنت أم الخريف

تعالى يا حبيبتي

نستقبل هذا الآتي

وندفنه بيننا بحبّ.

و حين نتأكد من حصول جماعة هادي العامري والحشد الشعبي والفصائل المسلحة على 14 مقعدا فقط، بعد أن كان له 48 في المجلس السابق، وحضور اسماعيل قاءاني لتوبيخ الساقطين في الانتخاب، نتبين أن انقلابا إيرانيا داخليا قد حدث، ولا يمكن أن يكون برغم أنف الولي الفقيه، وبدون رضاه.

إذن، وبالنتائج المعلنة تكون وزارة (إطلاعات) هي التي قررت ترقيع التيار الصدري العروبي الواعد بمحاربة الفساد ببرلمان فيه 37 نائبا مملوكا لنوري المالكي، و43 للحلبيسي، وبوجود أحمد الجبوري (أبو مازن)، ومشعان الجبوري، وحنان الفتلاوي، و15 نائبا لخمس الخنجر، و5 لعمار الحكيم.

سؤال مهم ينبغي على العراقيين النجباء الشرفاء غير الملوثين بالتخاير مع الأجنبي أن يسألوه، هل صحيح أن مقتدى الصدر قادر على تنفيذ وعوده الإصلاحية الوردية المنعشة للأمل، وخصوصا بمحاربة الفساد (وهو صناعة إيرانية خالصة)، ثم نزع سلاح الميليشيات (وهي منطقة إيرانية محرمة)؟

وحتى لو كانت النتائج المعلنة من قبل المفوضية صحيحة ومتطابقة مع مخرجات الأجهزة الإلكترونية التي قد لا تكون تعرضت للتلاعب من قبل شطار يسرقون الكحل من العين، فالذي لا يمكن إثباته بالأدلة والوثائق هو ما جرى خارج تلك الأجهزة، وقيل وصول المراقبين الدوليين وقيل دخول الناخبين إلى مراكز الاقتراع. مع احتساب عوامل الجهل والتخلف والتعصب الطائفي أو العنصري أو القبلي لدى ملايين الناخبين.

أما الذي لم نقله المفوضية ولا مندوبة الاتحاد الأوربي فهو أن موضوع النتائج النهائية قراراً إيراني خالص وحده، لا شريك له. فدولة الولي الفقيه هي من يرفع ويخفض، ويؤتي الملك وينزعه ممن يشاء في العراق، وليست الحكومة العراقية، ولا مرجعية السيستاني، ولا الأحزاب، ولا الفصائل، ولا مافيات المختلسين والمهربين والممولين من قطر وأمريكا والسعودية وتركيا.



ابراهيم الزبيدي

تمنى الرئيس الدكتور برهم صالح أن تكون هذه الانتخابات "بداية الإصلاح لتحقيق تطوعات الشعب العراقي". وقال للصحفيين، إن "هذا اليوم تاريخي، والانتخابات المبكرة هي مطلب شعبي، واستحقاق وطني، وبداية للانطلاق نحو الإصلاح لتحقيق ما يتطلع إليه العراقيون."



نعم، يا فخامة الرئيس. ونحن معك نتمنى ذلك ونحاول اعتبار ما حدث تغييراً حقيقياً، ولو قليلاً، هذه المرة.

ولكن لأن الثقة مفقودة بالدولة التي يعرف العراقيون أنها مأسورة ومكسورة فليس سهلاً أن نتقبل بيانات الهيئة المستقلة للانتخابات دون تقليب وتدقيق، خصوصاً فيما يتعلق منها بنسب التصويت.

فبناءً على الأرقام الصادرة، رسمياً، من المفوضية نتبين أن عدد سكان العراق 40 مليوناً و22 ألفاً، والذين كان يحق لهم المشاركة في الاقتراع 22 مليون، والذين أدلوا بأصواتهم فعلاً 9 ملايين و77 ألفاً و779، من ضمنهم آلاف المسلحين المنتمين إلى الحشد الشعبي والفصائل المسلحة الذين غَدَرُوا بمُعاليهم ودافعي رواتبهم ومخصصاتهم ومُحَلِّلهم أسلحتهم التي يتعالمون بها على شعبهم، فأعطوا أصواتهم للصدريين والمستقلين والتشريبيين، وبعضهم لنوري المالكي، بالإضافة إلى آلاف الإيرانيين الذين مُنحوا الجنسية العراقية، قبل شهور، زوراً وبهتاناً، والذين دخلوا العراق من إيران قبل الاقتراع بيومين لتأدية (واجبهم الجهادي) فأعطوا أصواتهم لمن تريده وزارة الاستخبارات المعروفة باسم (إطلاعات) المكلفة الجديدة من قبل الولي الفقيه بإدارة الملف العراقي، بدل الحرس الثوري، من الآن وحتى 2025.

القضية الكبرى المسكوت عنها!..

سأرحل ...

غسان يونان

سأرحل غداً
مع غروب الشمس
وفي أول قطار
ينتظرني على الرصيف الثالث،
بعد أن حضرت كل
ما أملك
من ذكريات
وكل ما حفظت من حكاياتي
جدتي
التي خبأتها في زوايا
حقيقتي الممزقة
لأخفيها عن ذلك
المخبر
الكافر
الدجال
الذي يتبعني في كل
أسفاري
ويمنع عني زيارة محطات
الأمي
الممتدة على كل الطريق.
لن أنسى ذلك اليوم المؤلم
الذي سرقوا فيه
كل الطفولة
وزرعوا مكانها
دماً ودموعاً ودماراً
وعلى كل مفارق وطرق
سهل نينوى
وضفاف الخابور
وعلى مسمع صلوات القديسين
والأنبياء..
لقد رحلتُ باكراً
وتوقفت في كل محطات
أسفاري،
رأيت كل تلك الصور
واللوحات في حكايات جدتي
رأيتُ الظلم بكل
أشكاله
سمعت الأنين بكل
ألوانه
فكانت صلوات الأنبياء
تُسمع من عمق
المعابد،
وفي عين الشمس
رأيتُ آخر محطة في ترحالي
الرصيف رقم واحد
لا دجال هناك
ولا منافق
أرى الجنة مزينة
بكل ألوان الحياة.

6 - ينبغي تخفيض نسبة الـ 17% التي تتقاضاها كردستان الى 12.5 % وهي نسبة سكان الاقليم حسب ماقره البرلمان الكردستاني، على ان يكون دفع هذه الحصة مشروطا بتسليم كردستان كل ما تنتجه من نفط وماتحصل عليه من ايرادات حدودية وايرادات اخرى الى الحكومة الاتحادية.

7 - الحكومة الاتحادية غير ملزمة بدفع رواتب موظفي الاقليم ولا دفع ديونه طالما ان الاقليم سيستلم حصته المقررة.

8 - وضع شروط صارمة على كمية ونوع ومصدر تسليح البيشمركة، وتدريباتها وتمويل عملياتها.

9 - الضغط على كردستان لدفع كل ما استحصلت عليه بالباطل بما في ذلك كلفة اسلحة الجيش العراقي التي سرقها الاقليم اثناء تعاونه مع داعش في قضية احتلال الموصل، وتتعهد الحكومة الاتحادية بتعيين لجنة خاصة لاستيفاء ما بذمة الاقليم.

10- لا يحق مطلقا للاقليم اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية بمستوى دولة لدولة ولا يحق لها الدخول في احلاف عسكرية ومعاهدات دولية تجارية وثقافية خارج ما تقوم به الحكومة الاتحادية.

11- التحقيق في قضية ادخال داعش والتعاون معه، واحالة كل المسؤولين عن ذلك الى القضاء ، وكذلك التحقيق مع الذين اعطوا الاوامر واشتركوا في اطلاق النار على القوات الاتحادية التي دخلت كركوك والمناطق الاخرى.

12- اذا استمر السماح لمطار اربيل ان يكون مطارا دوليا فلا بد ان تشرف على عملياته الحكومة الاتحادية، وبخلاف ذلك ينبغي تحويله الى مطار محلي.



أ.د. مصدق الحبيب

من المذهل ان اخطر المشاكل على حاضر ومستقبل العراق هي المشكلة المسكوت عنها والتي لا تلقى اي اهتمام ، لا من السياسيين ولا من المثقفين أو الكتاب والصحفيين. انها مشكلة العلاقة مع كردستان التي كبرت وتعقدت منذ الغزو الامريكي. فمن أجل ان يضع العراق خطواته الاولى على طريق السلام والمحبة والبناء ينبغي ان يصار الى تصحيح هذه العلاقة مما يستلزم ان يكون التصحيح احد اكبر المطالب الوطنية المركزية الكبرى التي على الشعب العراقي ان يصر على تنفيذها من قبل الحكومة القادمة والحكومات اللاحقة، وبما يتوافق مع:

1- اقليم كردستان يتحدد حصرا بثلاث محافظات: اربيل، سلیمانیه، دهوك.

2 - ليس هناك ما يسمى بالمناطق المتنازع عليها. انها مناطق عراقية لكل من يعيش فيها.

3 - ليس هناك اي معنى لوجود الاحزاب الكردستانية في الانتخابات العراقية كما ليس هناك اي معنى لوجود نواب ووزراء ورئيس جمهورية اكراد في الحكومة المركزية، ذلك ان اهداف وعمل هذه الاحزاب والنواب والمسؤولين محصور بخدمة كردستان، وكردستان مستقلة فعليا ولها دستورها وحكومتها وجيشها وعلمها. ولذلك فان الاكراد الموجودين في انحاء العراق خارج كردستان ينبغي ان يصوتوا في الانتخابات العراقية للكليات العراقية غير الكردستانية، حالهم حال أي عراقي. أما اذا كانوا يفضلون التصويت للكليات الكردستانية الثلاثة فعليهم ان يصوتوا في الانتخابات الكردستانية فقط .

4 - كركوك مدينة عراقية متعددة القوميات والاعراق والاديان والطوائف مثلها مثل الكثير من المدن العراقية.

5 - لا يحق مطلقا للاقليم ان يصدر النفط او يبرم العقود مع الشركات. انها مهمة الحكومة الاتحادية حصرا.

وقفه مع العوار ...



محمد ناجي

تتابع انظمة الاستبداد والطغيان ، بمختلف مسمياتها ، ادى الى انتشار وشرعة وسيادة نهج وثقافة وقيم الاستبداد في كل مفاصل المجتمع العراقي ، والتي اكتسبت بمرور الزمن والتكرار صفة مقدسة ، وبالنتيجة أدت إلى اصابة الانسان والمجتمع والعقل السياسي والثقافي والديني بالعمى والعمى وفقدان الذاكرة ... ولم يفلت من هذا المصير الأماندر من أصحاب العقول النيرة ، والضمير الحي.

اليوم كما بالأمس نلاحظ التضليل والخداع والارتزاق في بازار الانتخابات . ومع الشعور بالخوف والهلع من ارتفاع نسبة المقاطعة المتوقعة ، وما تعنيه من سحب الغطاء السياسي والإعلامي (وليس الدستوري) عن النظام ، ترتفع معها التردد بطريقة دينية وعشائرية لمقولة : الانتخاب واجب ، والمواطن وحده وليس غيره من يتحمل مسؤولية القتل!

وهنا من الضروري الإشارة إلى:

١ - في النظام الديمقراطي الحقيقي ، وليس ديمقراطية سوق مريدي أو ربع الله ، الانتخاب حق وليس واجب ، ولو كان واجب فالقانون يفرض عقوبة على من لا يقوم بالواجب.

٢ - المسؤول عن الفشل هو (المنظومة والعقل السياسي والثقافي والديني العراقي) ، والذي لا يمكن أن ننتظر منها غير عرض بضاعتها الفاسدة في البازار ، وأن تطلب من الناس أن يختاروا (الأفضل من بين الفاسدين) الذين تعرضهم عليهم ! والمفارقة الخبيثة أن (منظومة الفساد ...) تعود وتحمل الناس مسؤولية فشلها لأنهم أختاروا من بضاعة الفساد التي عرضتها عليهم هي وليس غيرها ، وهي تحملهم المسؤولية حتى لو امتنعوا بتاتا عن المشاركة في الاختيار ، لأنهم يرون أن الخلل في النظام برمته ، وأن الانتخاب ليس سوى جزء منه ، ولن يأتي بجديد غير تدوير وجوه الفساد ! فالمعادلة عندها هي : تريد أرنب أخذ أرنب ... تريد غزال أخذ ارنب!

٣ - من الواضح للعيان أن المواطن ، وبعد أن مر أكثر مما يكفي من الزمن ، وتكرار التجارب السلبية ، فقد الثقة بهذه (المنظومة والعقل السياسي والثقافي والديني العراقي) ، وطالب ولا يزال يطالب بتغييرها ، فنزل وتظاهر في الشارع ، واليوم يستخدم أسلوب آخر من أساليب التعبير عن الرأي والموقف والعمل السياسي السلمي واللاعنف وهو مقاطعة الانتخابات ، وربما لاحقا العودة لاستخدام الأساليب الأخرى وهي التظاهر - الإضراب - العصيان المدني ... والتي تعتمد منظومة الفشل وحبربشيتها انكارها واستنكارها وتشويهها وشيطنتها.

والخلاصة : نكرر التأكيد أن الامتناع عن المشاركة في الانتخابات حق ، وهو هنا يمثل إعلان براءة من نظام الفشل والفساد والفاستين ، واعادة للقرار المسلوب الى صاحبه الطبيعي وهو المواطن . أما من يريد المشاركة في الانتخابات فهو حر ، ولكن ليبتعد عن نهج وعقلية التخندق العشائري البائس (نحن-هم ... أبيض-أسود ...) وتخوين الآخر والحط من رأيه ، وتسويق أوهام ومخاطر عن الطريق المسدود ، والحرب الأهلية ، والقتال الشيعي-الشيعي ... وغيرها ، ورمي التهمة على عاتق الناخب الممتنع وليس نظام الفساد - شلع قلع - المسؤول الأول والأخير عما جرى ويجري وسيجري في خراب العراق!

إصدار جديد .. قطاع البترول العراقي

احمد موسى جياذ

توثيقية قطاع البترول العراقي- الانفتاح الواسع لاستراتيجية الدفعة الكبيرة.

صدر لي حديثا عن مؤسسة لامبرت للمطبوعات العلمية كتابي الجديد باللغة الانكليزية بالعنوان ادناه وهو يمثل المجلد الاول لتوثيق تطورات قطاع النفط العراقي المتضمن مختلف التحليلات والاراء والمواقف والبيانات المتعلقة بالموضوع.

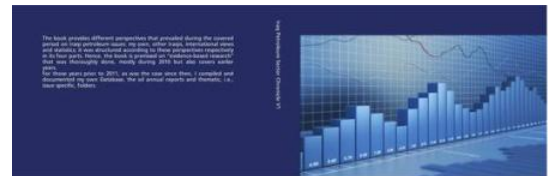
Book title: Iraq Petroleum Sector Chronicle
Book Sub-title: Grand Opening for Big Push Strategy, Volume 1, 2010 & earlier

Author: Ahmed Mousa Jiyad
Publisher: Lambert Scientific Publication

ISBN-13: 978-620-4-20851-0; ISBN-10:6204208519;
EAN:9786204208510

Pages: 434

Price: 98.90 € (Euro)



ISBN 978-620-4-20851-0

Ahmed Mousa Jiyad
Iraq Petroleum Sector Chronicle V1
Grand Opening for Big Push Strategy
Volume 1: 2010 and Earlier

LAMBERT
SCIENTIFIC PUBLICATION

يغطي هذا المجلد بعض ما كتب ونشر في حينه خلال فترة ما بعد احتلال العراق عام 2003 ولغاية نهاية 2010 .

لقد تكرم مشكوراً الاخ الفاضل والخبير النفطي المرموق طارق شفيق بكتابة استهلالية الكتاب، مما يشكل اضافة نوعية فائقة القيمة.

احمد موسى جياذ

النرويج

تشرين اول/اكتوبر 2021

الديمقراطية في العراق .. وهم ليس إلا



زكي رضا

من الصعب جدا وصف نظام المحاصصة الطائفية القومية بالعراق بالنظام الديمقراطي، فوجود أو السماح

بقيام أحزاب ومنظمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني، وإجراء إنتخابات دورية لتشكيل سلطة تشريعية / برلمان لا تعني تحقيق الديمقراطية. كما وأنّ التحولات الديمقراطية لا يمكن تحقيقها في فترات زمنية قصيرة، بل تأتي عبر فترات زمنية طويلة نوعا ما وتراكم كمي ونوعي لسلسلة من الصراعات السلمية في المجتمع. والديمقراطية في حال تحقيقها تأخذ على عاتقها تنظيم العلاقة بين المجتمع والدولة، من خلال قوانين ونظم علاقات إجتماعية وإقتصادية وسياسية بين الطبقات الإجتماعية المختلفة، وهذه العلاقة بين الدولة والمجتمع تصل بالمجتمع في نهاية المطاف الى أن الصراع السلمي بين الطبقات الإجتماعية هو من يحدد شكل النظام السياسي / الديمقراطي، من خلال التداول السلمي للسلطة طبعاً.

من غير المنطقي الحديث عن الديمقراطية في العراق اليوم دون توفر شروط قيامها والتي تتمثل بجملة أمور لم تتحقق، وإن تحققت فإنّ تجاوزها والإلتفاف عليها هما السمتان الأساسيتان في التعامل معها من قبل السلطة. فدولة القانون وسيادته يُصدمان بوجود عدد كبير من الميليشيات المسلحة، والتي نتيجة لضعف الدولة وفتاوى المؤسسة الدينية باتت تحمل الصفة القانونية وممثلة في السلطين التشريعية والتنفيذية ولها إمتدادات غيرها نتيجة نفوذها المسلح وتأثيرها في السلطة القضائية والسلطة الرابعة. والحريات العامة وهي ركن أساسي في بنية النظم الديمقراطية تغيب هي الأخرى لقمعها في مهدها، كما جرى التعامل مع إنتفاضة تشرين/ أكتوبر وقتل المئات من المتظاهرين الذين يبيع لهم القانون والدستور حرية التظاهر والتجمع، علاوة على تجاوز الدستور ونصوصه المتعلقة بحرية الفرد وحقوق الإنسان وتوفير الحياة الكريمة لأبناء المجتمع، ما ترتب ويترتب عنه وجود فجوة كبيرة بين المجتمع والدولة التي لاتتذكر هذا المجتمع الا مواسم الإنتخابات!

" الدولة" العراقية تعترف بالتعددية السياسية في البلاد، والتعددية السياسية بالحقيقة تعتبر ركن من اركان الديمقراطية، كون الصراع

السياسي السلمي بين الأحزاب و ما تقدمه من برامج سياسية للناخبين يرسمان شكل السلطة التشريعية / البرلمان من خلال إنتخابات نزيهة وشفافة وسلسلة من القوانين الضامنة لصراع ديمقراطي حقيقي، فهل الإنتخابات العراقية منذ الإحتلال الأمريكي للبلاد توقّرت فيها ما يشير الى نزاهتها وشفافيتها؟ وهل تغيّر شكل اللوحة السياسية وحصص الأحزاب الطائفية القومية في السلطة؟

أنّ الفساد وسوء توزيع الثروة والبطالة والفقير والأمية وغياب المشهد الثقافي الواعي وعدم إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية والإقتصادية التي يواجهها شعبنا وغيرها الكثير من قبل سلطة المحاصصة، تلعب جميعها دورا كبيرا في عدم تطور الديمقراطية في بلادنا وبقاءها حبيسة المنطقة الخضراء والبيوتات الدينية والعشائرية والقبلية، وهذا ما يعلق عليه المفكر المصري سمير أمين قائلا من أنها تعبر عن أزمة النظام الإستبدادي العام.

أنّ أصحاب المصلحة الحقيقية في بناء النظام الديمقراطي وانتشال العراق من الهوة السحيقة التي وصل إليها بسبب نظام المحاصصة الطائفية القومية، ليست الأحزاب والمنظمات السياسية التي تحمل برامج ورؤى مختلفة عن برامج ورؤى القوى المهيمنة فقط، بل القوى الإجتماعية المختلفة في المجتمع والتي تضررت نتيجة حروب النظام البعثي والحصار القاسي على شعبنا، وصولا الى ضياع ميزانياته الفلكية نتيجة الفساد والإرهاب ومنها إرهاب الدولة بميليشياتها أيضا. وهذا يتطلب منها ومن منظمات المجتمع المدني ترجمة جملة من المسائل جاءت في الدستور الذي تتنباه السلطة نفسها الى واقع عن طريق تنظيم التظاهرات والإعتصامات والإضرابات، والتي لن تتجح الا بقيام جبهة سياسية واسعة لمواجهة طغيان السلطة وفسادها. ومن هذه المسائل حرية التعبير والتظاهر والتجمع، وإحترام الحقوق المدنية والإجتماعية والسياسية، وإشاعة الثقافة الديمقراطية. وفي ظل التفاوت الكبير في موازين القوى بين أحزاب السلطة وتلك التي خارجها، يبقى وجود إعلام مرئي حر وديمقراطي وشجاع وموجه لأوسع الفئات الإجتماعية ضررا، سلاحا قويا في مواجهة ثقافة الجهل والتخلف والديموغوجيا التي ينتهجها إعلام السلطة وأحزابها.

الديمقراطي، ولا تعرف من الديمقراطية الا اسمها. كما وأنّ القوى المتنفذة والمهيمنة على مقدرات البلاد ليست مؤهلة لبناء نظام ديمقراطي حقيقي بالبلاد، ناهيك عن بناء الإنسان العراقي ووطنه.

أنّ ما يجري اليوم بالعراق هو شكل من أشكال الإستبداد الديني الطائفي بقناع ديمقراطي مشوّه، وعليه فإنّ أي عملية سياسية مرتبطة بهذا الإستبداد أو ناتجة عنه ومنها الإنتخابات التشريعية القادمة لا تمثل النظام .

مقاطعة الإنتخابات وتثقيف الجماهير على مقاطعتها لا يسحب من السلطة الفاسدة شرعيتها فقط، بل تعتبر ميدانا للقوى الديمقراطية وجماهير شعبنا لخوض نضالا سلميا واسعا لتغيير ميزان القوى مستقبلا بما يتلائم وتطلعات شعبنا ليحيا بكرامة وأمان...



لمن يعنيه الوطن وقيمه!

لعدم شرعيته دستوريا ومجتمعيا طالبنا منذ اول دورة انتخابية حل البرلمان، ولاكتشافنا بأنه قد اصبح وسيلة تسهل للنواب اللذين يفترض ان يكونوا ممثلين للشعب وليس حماة عن مصالح الكتل والاحزاب الطائفية ونهب أموال الشعب وممتلكات الدولة الخاصة والعامة بالتعاون مع لجان اقتصادية مفتعلة، طالبنا وقف صرف رواتب ومخصصات لهم. كما طالبنا استرجاع كل ما حصلوا عليه من امتيازات بطريقة غير مشروعة. كان على القضاء ان يقوم بواجبه لملاحقة كل من ارتكب جرما قانونيا ودستوريا اضر بمصالح الشعب والوطن، نواب ورؤساء وزراء وبرلمان وجمهورية، منذ تاسيس مجلس الحكم وحتى نهاية وزارة الفاضل عادل عبد المهدي وتقديمهم الى العدالة. ان من لا يتحرك ولا يتصدى لهؤلاء اللصوص والمجرمين ووضع حد لهم، هو شريك بشكل وآخر بالجريمة، واقل تقدير هو مننفع لا يهيمه الا مصالحه.. العراق بحاجة الى وطنيين مخلصين شجعان لا يخشون المواجهة لاستعادة الوطن من يد هؤلاء المارقين الانتهازيين. وليس لمنافقين جنباء يرتضون لانفسهم ما لا يرتضيه اي انسان يحمل ذرة من الكرامة.....

عاش العراق . تجمع نحو عراق جديد/ المانيا

الانتخابات العراقية والفاثورة المكلفة!....

أمزجة ملونة



غسان يونان

بعضهم البعض، فالنضال القومي لن تتوقف عقارب ساعاته في ليلة العاشر من تشرين الأول من العام ٢٠٢١ (أي تاريخ الانتخابات وليلة إعلان نتائجها).

بعد أن وضعت الانتخابات البرلمانية في العراق أوزارها. اتضح جلياً أن الفاتورة الأكثر كلفةً أنت على حساب شعبنا الأشوري(بكل انتماءاته). حيث قيل: "في حرب الكبار على الصغار حماية رؤوسهم".

وحماية الرؤوس لن تأتي إطلاقاً إلا من خلال إعادة النظر ببرامج عمل تنظيماتنا. أجل، على كل تنظيم أن يقوم بذلك ليكون قادراً على رفض غبار الحقد والأناينة والمصلحة الشخصية عن ذاته من أجل سد المنافذ المفتوحة منذ عشرات السنين والتي يتمكن من دخولها مصاصي الدماء لضرب شعبنا وجعله مقسماً على ذاته كما هو حاصل اليوم وليسهل عليهم بالتالي اللعب بمصيرنا.



إن سد كل هذه المنافذ سوف يعيد الثقة والاحترام المتبادل بين كافة تنظيماتنا دون استثناء وإلى أي كنيسة أو مجموعة انتمت.

كل ذلك يأتي من خلال مد جسور المحبة وهدم جدار التخوين ليتمكن الجميع من الجلوس معاً على طاولة مستديرة تناقش فيها كل المسائل المتعلقة بشعبنا لا سيما المصيرية منها.

إن الساحة الداخلية يا إخوتي ليست مسرحاً أو حقل تجارب لأي تنظيم على حدى! فالتاريخ لن يرحم كل من استغل منصبه أو مركزه.

اليوم، أكثر من أي وقت مضى، مطلوب من تنظيماتنا وشخصياتنا وكتّابنا ومفكرينا أن يقوموا بواجباتهم على أكمل وجه وذلك من خلال طي صفحات الماضي المخجلة والمؤلمة وبالتالي الاتجاه نحو فتح صفحة ناصعة البياض فيما بين

علينا، فعلا لا قولاً، أن نتعلم من أخطائنا وأن نفهم جيداً بأنه ليس كل من يختلف رأيه عن رأينا هو خائن أو مدسوس أو ماشابه، كما وعلينا جميعاً أن نعرف حق المعرفة بأنه ما من تنظيم أو مفكر أو كاتب أو أي شخص من أبناء شعبنا قادر على التصنيف أو توزيع الشهادات في الوطنية والقومية.

في الختام،

إذا كنا فعلاً نعمل من أجل المصلحة العامة؛

علينا معرفة حدودنا وأن لا نتجاوزها،

علينا الالتفاف حول القواسم المشتركة،

علينا الابتعاد عن كل ما يفرّقنا،

علينا وضع مصلحة شعبنا نصب أعيننا،

وعلى شعبنا ككل أن يقول كلمته عندما يتطلب

الأمر ذلك.

وإلى اللقاء في الانتخابات المقبلة ونحن جبهة واحدة متماسكة و متمسكة بحقوقنا المشروعة.

* مسؤول الاتحاد الأشوري العالمي فرع أوروبا



خالد الحادي

مزاجيون.. أم ماذا؟!!

مزاجيون
يَرُونَ وُجوهنا سوداء
و إن راموا
يَرُونَ وُجوهنا بيضاء
و إن رغبوا
يَرُونَ وُجوهنا مرسومةً بالماء
يَرُونَ اللَّيْلَ فجراً
والظهيرةً ليلةً ظلماءً
مزاجيون،
لا ندري الذي يُخفون
بلا سبب،
نراهم مرةً يَبْكون
بلا سبب،
بضحكٍ غامضٍ يأتون
أو يَمْضون
نراهم مرةً أخيار
نراهم مرةً أشرا
مزاجيون أم ساهون،
أم ضالون
أم ماذا؟!
فهل تدرّون؟!!

غيمة رانقة المزاج

لا تفري يا غيوم
فالأماني الماطرة
وعَدتني أن تجيء
لا تفري
و دعي حُلْمِي يضيء
بشموع من مطر
وعَدتني
حلوة تلهمني الشِعْرَ
بأني
معها سوف أطيّر
ببساطٍ من حرير
فوق غيمة
لترينا ما الذي تُخفي النجوم
ما الذي نجهلُ عِلْمَهُ
عن نجوم غامضة
إن فَرَرْتِ يا غيوم
إتركي غيمتنا
إتركيها في سمانا رابضةً
علنا يوماً نطير
معها
علها تكشف يوماً سرّها

متى تنتهي لعبة المصالح الأيديولوجية للأحزاب العراقية؟

عصام الياسري

وعملهم على المستوى العراقي غاية ووسيلة لتحقيق مآربهم الكردية) أنه خيار ضمن الدعاية الموجهة لصالح الطبقة الحاكمة وليس لصالح الشعب الكردي.

في اواسط تموز 2021 بثت قناة العراقية الفضائية خمس حلقات مقابلة مع مفيد الجزائري، ادعى وهو القيادي والوزير السابق عن الحزب الشيوعي العراقي في الجزء الخاص بمجزرة "بشتاشان"، عدم معرفته بالجريمة التي ارتكبتها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بحق العشرات من المناضلين العراقيين ضد نظام صدام. ليس غريبا بعد مرور عقود على تلك الحادثة الأثيمة ان تغيب الذاكرة، لكن الغرابة ان يجهلها قيادي يفترض ان يعرف أدق التفاصيل التي تمر على حزبه، وان لا تصيبه شحطات فكرية وأيديولوجية وسياسية مثيرة للسخرية بسبب عقدة لسانه لقول الحقيقة.

وفي مقابلة اجراها معه قبل اسابيع في قناة التغيير الفضائية الاعلامي المعروف نجم الربيعي، صرح الوزير السابق والقيادي في المجلس الاسلامي الاعلى باقر جبر صولاغ بان كل عضو من اعضاء لجنة صياغة الدستور قد تلقى مبلغ 150 الف دولار مقابل توقيعهم على اقرار الدستور على علته.. الغريب في الامر ان لا احد من احزاب السلطة وممثليها في لجنة الصياغة "الشيعية والسنة والکرد" قد انتقد تصريح صولاغ واتهمته بالكذب، الا النائب السابق عضو اللجنة القاضي وائل عبد اللطيف عن العراقية وعضو اللجنة والنائب السابق عن الحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى.

ليس مهما ان عبد اللطيف القاضي المخضرم او حميد مجيد القيادي الشيوعي او غيرهما من الأعضاء في لجنة الصياغة قد استلم مبلغا تافها 150 الف دولار من بريمر مقابل التوقيع على اقرار الدستور الذي جاء به الاحتلال وخبير يهودي وضعه. الخطير كيف سمح هؤلاء لانفسهم "وهم دعاة الوطنية؟" التغطية على نوايا الاحتلال وتضليل شعبهم لقبول دستور يحتوي على الكثير من التأويل والثغرات القانونية التي تضر بمصالح العراق والعراقيين ومستقبلهم. الا كان الاخرى بهم الخروج آنذاك في وسائل الاعلام للوقوف دفاعا عن وطنهم بوجه تمرير الدستور وكشف مساوئه وخطورته امام الشعب العراقي؟. وكيف لهم ان يكونوا شهود زور آنذاك بامتناعهم عن قول الحقيقة من أن ما سمي بـ "الاستفتاء" الشعبي على الدستور لم يكن الا مسخرة. والحقيقة التي يعرفها القاضي والداني، ان سلطة الاحتلال فرضت على مجلس الحكم ابان الانتخابات التشريعية الاولى باعتبارها استفتاء على الدستور على الرغم من ان نسبة المشاركة لم تكن تتعدى الـ 30% من اصوات الناخبين!

البقية ص 11

كشفت عن عورة الاحزاب الأيديولوجية ونفاقها العقائدي فيما يتعلق بموقفها من "الدولة والمصالح الوطنية"، القضيتين المركزيتين اللتين سعى السياسيون لاغراض حزبية مفايضةهما بـ "السلطة ومصالح الحزب" رديفا لـ "الدولة ومصالحها"، بمعنى آخر الاستحواذ على "السلطة" لصالح "الحزب" على حساب "الدولة" الوطنية. فالاحزاب دون استثناء تتحدث بانها الى جانب الدولة وحفظ امنها "الجيوديموغرافي"، لكنها من الناحية العقائدية، لا تدّين الا بالولاء للحزب ومصالحه.



انه لمن المؤكد اذا ما انسلخ الحزب وقادته لاسباب أيديولوجية، عن احترام مصالح الدولة والمجتمع ومفايضةها بمصالح الحزب، فسيخسر القاعدة الجماهيرية ولم تعد له مكانة مؤثرة بين الاوساط السياسية والشعبية، كما ويفقد ثقة المجتمع به وعجزه عن انتاج الاساسيات الخاصة بتطوير الحياة السياسية وتفاصيلها المجتمعية في كل مناحي الحياة في العراق.

يفترض من الناحية الموضوعية والمبدئية، ان يمارس، الحزب، اي حزب، "لغة حكيمة"، واضحة وصادقة تجتمع على اساسها كل اعتبارات المجتمع وليس العكس الذي تعمل به اغلب الاحزاب العراقية، التي اصبح وجودها وصوتها مجرد ضوضاء، بسبب ما اقترفته من مآثم وطنية ومجتمعية وكذب وتسيوف وتغليب "مصالحها الحزبية" على المصالح العليا للدولة والشعب الذي يفترض على الاحزاب من ناحية المبدأ خدمته وصيانة حياته بإعتباره مصدر السلطات واساسها الحقيقي.

قبل ان يتولى منصب رئاسة جمهورية العراق العربي، قام برهم صالح بالتصويت على الاستقلال عن العراق، بل خرج عن قواعد احترام الجميل واحترق العراقيين بالقول (انا اتممض لانظف فمي عندما اذكر اسم العراق)، والان وهو ما زال رئيسا للعراق ويطمح لولاية جديدة، عسى ان يتممض لغسل فمه من آثام النفاق والانتهازية التي افضت الى عدم ولائه للعراق ومصالح شعبه، بل احتقاره حتى اسم العراق!. ولعل من الضروري بمكان الاشارة الى ان اغلب الاحزاب القومية الكردية والسياسيين الاكراد يتحدثون علانية وبقتاعة مطلقة بأن (مصالح الكرد وكردستان أولاً،

مراجعة اصل الكلام الذي يستعمله السياسيون العراقيون وكشف عوراته، ضروري للحالة الماسوية التي يمر بها العراق منذ ستة عقود، افتقد المجتمع خلالها استخدام السياسييين لغة واضحة خالية من الغموض والكذب والنفاق والتأويل. اذ طرأت على المشهد السياسي العراقي احداث خطيرة، كان على الاحزاب والساسة التصدي لها بطريقة سياسية "قيمة" متناغمة اخلاقيا مع مبدأ الصراحة والمسؤولية الوطنية في جانبها الاداري والمجتمعي. بمعنى آخر ان تكون منسجمة مع المبادئ المختبرية المتعلقة بالمسألة "الوطنية" وبناء الدولة المدنية الحديثة، وليس "تغليب" مصلحة الحزب على المصالح الوطنية كما هو دارج لدى مجمل الاحزاب داخل السلطة وخارجها. يقودنا ذلك الى التساؤل: كيف يحصل التقارب الموضوعي بين المجتمع والطبقة السياسية اذا لم تستطع هذه الطبقة "الحزبية" الجمع بين مفردات "لغتها السياسية" بشكل واضح وصريح لصالح الوطن ومجتمعاته؟ وماذا يميّز كل هذه الاحزاب عن بعضها، عقائديا وتنظيميا، وهي جميعها غير صادقة امام المجتمع ولا تدّين بالولاء الاحزاب وللطائفة والعشيرة وليس للوطن كما تعزو اليه وقائع اهدافها الاستراتيجية العملية والتنقيفية؟.

يشير "علم السيميائيات" الى ان اسلوب اللغة "الكلام - السردي" في الحياة السياسية العامة، قدرة لانكفاء الغموض والتأويل والتسويق لغايات سياسية تتيح للاحزاب الأيديولوجية - العقائدية سحب البساط من تحت اقدام المجتمع وتضليله باشكال نمطية مباشرة او غير مباشرة. وهي اساليب تتقنها وتتميّز بها الاحزاب السياسية العراقية ومنتسبوها داخل المحيط الحزبي وخارجه، على قاعدة ما علينا الاستفادة منه لصالح الحزب، ليس بالضرورة كشف دلالاته للعلن. ويبدو كما تشير الوقائع والاحداث المتعلقة بالحياة العامة على المستويين الوطني والمجتمعي وما يحيطهما من مشهد سياسي واداري واقتصادي وقانوني وامني مرتبك لاكثر من ثمانية عشر عاما عجاف، ان العديد من الاحزاب وقياداتها الفاعلة على الساحة العراقية، داخل السلطة وخارجها، لم تتعلم ان لم نقل، لم تتقن مهنة فن السياسة او قادرة لان تتصالح مع ابعديات "اللغة السياسية" موضوعيا وواقعا بالقدر الكافي من الصراحة والمصادقية والوضوح. فالممارسة السياسية في اطارها النظري والعملية في الشأن العراقي مليئة بالتناقضات والتبريرات الساذجة.. فعلى سبيل المثال لا الحصر، انتشرت في الآونة الأخيرة على لسان بعض الساسة المتنفذين حزبيا وسلطويا، تصريحات وادعاءات، استهجنها المجتمع وتعرض لها الاعلام بشكل واسع.

متى تنتهي لعبة المصالح

لعنة "اللغة" وليس لعنة "التاريخ" فحسب، ستلاحق الأحزاب وقادتها السياسيين - الحكوميين منهم والحزبيين، الذين شاركوا على مدى ثمانية عشر عاماً في خداع الشعب العراقي وإيقاع الضرر به وبمصالحه الوطنية والمجتمعية، وانتهاكهم الحقيقة وحفظ الامانة وخراب الوطن ونهب خيراته والمناجزة باراضية وحرمتها الجغرافية، واستخدام ما يسمى بـ "العملية السياسية" لصالح الطبقة الحاكمة - التي حولت التنافس السياسي الشريف الى صراع مصالح ونفوذ، من الصعب وضع حد له او التمرد عليه لصالح الشعب والدولة ومصالحها المقدسة.. انه من أسوأ الخطايا التي ارتكبتها وترتكبها الاحزاب العقائدية وقادتها جرف نظام "الطاعة للحزب" نحو الهيمنة الكاملة على حرية "الابداع الفكري والمجتمعي"، الذي من شأنه ان ينهض بالكادر الحزبي ليصبح فاعلاً وطنياً في الحياة السياسية واصلاح الاوضاع العامة وتطويرها، ليحل محله مفهوم "قداسة الحزب" وجعله منهجاً لتحقيق مآرب الحزب وقياداته الحزبية للهيمنة على احتكار السلطة والدولة معاً.



لقاء الصدفة المحزنة!



زهير الياسري

لم أتذكر اسم صاحب هذا الوجه الذي استقبلني بالأحضان، في شارع غص بالأزبال والرائحة التي تعلق في الانف لفترة طويلة، هذا الشارع الذي كان رمزا من رموز بغداد الحبيبة، شارع فيه ذكريات الكثير من بشر بغداد وزوارها، صفت لحظة لأتذكر اسم صاحب هذا الوجه المبتسم وأنا اشعر بدفئ كفيه تهز يدي، ونظرت له بعينين تتوسله لينطق باسمه أو يعرفني بكنيته، وماذا ستفيد كنيته؟! وحتى اسمه! فانا أحياناً حتى الأسماء تختلط علي

- أنا سعيد!!! هكذا بدأ،،،

- أهلاً،،، هلا عيني سعيد الورد،،، حبيبي شلونك!!!!!!؟؟ من سعيد هذا؟

- واضح ما تذكرتني؟

- والله،،، ا. أ .

واصبح الموقف أصعب وبدأت فعلاً أجعل،،، ولكن من يقول انه يعرفني وربما هو مشتبته!!!، ولكن ها هو يذكرني بالولادي وإخواني، وبالمرحوم والدي،،، وووو - هل نسيت شارعنا الجميل ()

- والله يا سعيد أتذكر الشارع، وأتذكر البيوت ومعظم ساكنيها،

- وهل تذكرتني الان؟؟ أنا ابن عبد الحميد،،، - أوه،،، عزيزي،،، الله،،، انت ابن أخي وصديقي

وسحبته لاعاقفه فقد تذكرته فعلاً،،، وأخذنا بالضحك والفرح يهزنا بهذا اللقاء الصدفة،،، وشعرت برغبة ان اسأل حال الشارع الان،،، وبدأت أتذكر ساكني الشارع وأنا أضع أصابعي في شعري وأشده بعضاً،،، بيت أبو علي وبيت عبد الرحمن، وبيت ابو عمر، وبيت ام حسن، وبيت سيد حيدر، وبيت ابو جورج، وبيت حجي عثمان،،، وبيت كاكا مصطفى ورائحة الجبن والزبيب، وبيت البابسكلجي كاطع،،، وتذكرت نباح كلب مسنر جوني، وسيارة عمو جهاد وهو يوصلنا الى الثانوية عندما كنا طلاب،،، وعدت الى عيني سعيد لأتذكر الجميع وجمعت شجاعتني لإسأله،،،

- سعيد،،،

ولكني توقفت فقد نزلت دمعة من عيني وأنا أتذكر ذاك الزمان الجميل،،، وخفت من الجواب،،، فقد يكون الطوفان قد دمر الشارع ومن فيه،،، ولم ينجو احد،،، وما ركبو سفينة نوح،،،

- أرجوك هل لا زال شارعنا بخير،،، وهل الجميع سالمين؟

- لقد حصل الكثير في هذا الشارع ودخله الغرباء وعاثوا فيه فساداً والكل تضرر باستثناء - باستثناء من؟ سألته بهدوء

باستثناء،،، مسنر جوني وكلبه،،، فما زال ينيح،،،، وينبح

خاطرة من المانيا... لا للتوافق المحاصصاتي المكوناتي البغيض



د. غالب العاني

العراقي ونزاهته، وبالخصوص من قبل الفرق والقوى الخاسرة والمنضوية تحت مفعول الدولة العميقة ومليشياتها الولائية...



ان اتخاذ مجلس الامن الدولي قراره الداعم لانتخابات حرة ونزيهة في العراق، يعتبر سابقة لم تحدث من قبل سيترتب عنها امور من

الصعب التنبأ بها... اذا ما استمرت هذه القوى بالتهديد باستعمال السلاح واشاعة الفوضى وجر البلاد الى الاقتتال والدمار..

ان الشعب العراقي قد قال كلمته، مقاطعون ومعارضون

ومشاركون؛

لا للطائفية السياسية..

لا للفساد..

لا للسلاح المنفلت من اية جهة كانت..

لا للتدخل بالشؤون العراقية من اية دولة كانت

جارة او دولية....

ان الشعب العراقي يناضل من اجل بناء نظام سياسي/ اجتماعي عادل يعيد الحرية والكرامة له. في دولة المواطنة المتساوية، لا لدولة المكونات المحاصصاتيّة البغيضة....

الفنان التشكيلي رسام الكاريكاتير العراقي منصور البكري في ذمة الخلود

تَرَا جِيدِيًّا خَاتِمَةً فَنَّانٍ بَعِيدٍ عَن وَطَنِ انْكَفَأَ إِزْدِهَارُهُ..



عصام الياسري

وعلى الرغم من تعدد العناصر القيمية والمعنوية التي تجمع بين الفضاء الافتراضي للحدث ومفهوم الزمان والمكان الذي جعل الفقيد منصور البكري يتكيف مع ما كان ينتظره في قادم الأيام . إلا أن خبر رحيله "المفاجئ" على قدر كلمة "موت" وأثره البالغ، لم يكن للجميع مفاجأة بالمعنى العام لفجاعة نهاية الحياة، بقدر ما كان خبراً مؤلماً وحزيناً بلا حدود .. وعلى ما يبدو أن منصور كان أسير أحاسيس دقيقة لم يتمكن من اختزالها أو تجنبها. يقاوم للعيش ومواجهة النهاية بانضباط وهدوء. بفضل إرادته وعناده وهو يصارع المرض، تمكن من إعطاء الأمل لنفسه للبقاء على قيد الحياة بأقصى قدر ممكن.



لكن كم كان صعباً عليه أن يواجه تراتيل هواجس وآلام دون المقدرة لوضع حدٍ لها؟! بيد أن شقيقته السينمائية أمال البكري التي حرصت على الاهتمام بشقيقتها، كانت تتقرب عن كثب وخوف المشهد الدرامي لحياة منصور.. كتب لي في 9 أكتوبر رسالة على الموبايل لم أستطع الاطلاع عليها إلا بعد خروجي من المشفى في 6 نوفمبر يقول: ((عزيزي عصام بعد التحية والسلام أتمنى لك صحة ومزاج عال للعمل...أختي أمال وهي سينمائية تسألني إذا كنت أرق نفسي في العمل فكتبت لها التالي وأحب أن تتطلع أنت عليه...أجمل تحياتي...)) (كل ما عملته عزيزتي أمال بكل حب ومزاج وبدون شترس "إرهاق" وبتفكير مركز وبهدوء، الذي يزعجني دائماً تصرفات الناس معي لأنني اعلم باحترافية عالية وعارف شغلي وهم هواة ويخبصون بالشغل فيتلفوا أعصابي...عصام الياسري هو الوحيد الذي أعمل معه بكل راحتي ومزاج لأنه محترف بالعمل المهني والصحفي والإعلامي وناطيني كل راحتي بالعمل)). يبدو لي كان منصور يسابق الزمن، وربما كان يخاطبنا في كلمة "وداع مؤثرة" لا تفصل بينه وبين محيطه المهني والبشري، قبل مرتبة مغادرته الحياة إلى عالم آخر ومن ثم الوداع الأخير وقداسته.

البقية ص 13

والصحيفة "الصعاليك" ماثلة للنشر بعد انقطاع دام بضعة اسابيع في 6 نوفمبر حتى تفاجئنا فجر يوم الخميس 4 نوفمبر - تشرين الثاني 2021 برحيل الصديق وعضو أسرة التحرير الفنان منصور البكري عن عمر ناهز الخامسة والستين.. مما كان لا بد من تأخير النشر لحين اضافة بعض المواضيع التي وردتنا من بعض الاصدقاء والكتاب، والتي تتعلق برحيل فقيدنا...

في محيط زمني كان يجمعنا عنوة، هو في مشفى لعلاج القلب الذي كان يعاني منه طويلاً وتضاعفت مشاكله فما أن يخرج حتى يعود إليه من جديد بعد بضعة أيام . وأنا في مشفى لإجراء عملية ومن بعد انتقالي إلى دار للنقاهاة وسط غابة تنتشر فيها أشجار السدر والسنديان الباسقة. كنا على مدى أكثر من شهرين نتواصل على النقال ليضمن أحدنا على الآخر ونتحدث عن مشاريعنا المشتركة وكيفية متابعتها.

في العاصمة الألمانية برلين، ووسط وقت مزدحم بالأحداث والمشاريع التي كانت تشغله رحل عنا فجر يوم الخميس 4 تشرين الثاني نوفمبر 2021 عن عمر ناهز الخامسة والستين الفنان التشكيلي الغائب الحاضر، منصور البكري بشكل مفاجئ لم يمهله تحقيق ما كان يعد له من مشاريع فنية في غاية الأهمية، معرضه الفني الجديد في نوفمبر وطباعة كتابه الخاص بأعماله الفنية عن "كلكماش". المهم أيضاً أنه كان يعد لإصدار آخر يتضمن جميع أعمال "الكاريكاتير" الـ 40 التي كان ينجزها وهو في المستشفى الواحدة تلو الأخرى يومياً. لقد رحل منصور وهو على دراية من أنه سيواجه حتمية الموت بشجاعة فائقة، طالما حدثني عنه بالقول: (أنا لا أخاف الموت عزيزي عصام إنجازي الفني الذي افتخر به واعتز، سيخلدني حياً .. (أنا حتى اللحظة لم اصدق بأنه كان على موعد مع الزائر الأجل، ولم أستطع نفسياً استيعاب ذلك على أنه قد حدث فعلاً . الأمر ينطبق كذلك على الأقارب والأصدقاء والمعارف العراقيين والعرب والألمان، ولم يصدق أحد بأن العراقي فنان الكاريكاتير المتميز منصور البكري قد غادرنا إلى مثواه الأخير، وبذلك انطفأ شعاع عراقي آخر كان يحلم بوطن يحتضنه قبل أن تأتيه المنية في الغربة القاتلة.



تراجيدياً خاتمة فنّان

برحيل الفقيد الفنان التشكيلي المتخصص برسوم "الكاريكاتور" منصور البكري، خسرتنا وخسر العراق والثقافة والفنون العراقية مبدعا وطنيا لا يعوض. تشتمل أعماله ومسيرته الفنية، أو ما يتميز به أسلوبه في فن رسم "الكاريكاتور" تجليات وظواهر إبداعية قل نظيرها. كما كان طرفا في سرد الأحداث ليجسد في الغالب في أعماله مكانة الوطن وحيات المجتمع. حصل على شهادات تقدير عربية وعالمية، منها شهادة تقدير (مدونة تحتوي على الكثير المعلومات والصور قدمها له في 28 أكتوبر 2017 منتدى بغداد للثقافة والفنون برلين. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التكريم جاء بعد فوزه بالجائزة الأولى في المعرض الدولي للكاريكاتور الذي أقيم في 21 تموز 2017 في مدينة "أغادير" بالمغرب، وكان من المقرر أن يحدث قبل ذلك، حيث كان يحلم بهذه المفاجأة وملاقة هذا الفضاء الوافر بشخصه الإبداعية والثقافية. لقد أسدل القدر الستار على الفصل الأخير من تراجيديا خاتمة فنّان كان بعيداً عن وطن انكفأ إزدهاره.



ولا يسعني إلا أن أقول: بأنني لا أريد أن أتحدث عن السنوات الطويلة من العلاقة المثمرة بيني وبين منصور، ولا عن أوضاعه الصحية التي تفاقمت في الأونة الأخيرة وأدت إلى معاناته الجسدية ومن ثم قرب أجله، وهو المحب للحياة. انما عن طبيعة منصور الإنسان، فإنه كان رجلا ذا حس وطني لا يستكين، ولم يكن بإمكانه إلا أن يكون صريحا واضحا في آرائه ومواقفه في الكثير من القضايا التي تعني وطنه وشعبه ومستقبلهما. رجلا ملتزما صاحب مبادئ وقيم ظل مخلصا لها طول حياته.. زميلا وصديقاً عزيزاً دمت الخلق، كثير الجود والنبيل والعتاء.



هل قدر العراقيين الرحيل غرباء؟

نعت تتعنى نقابة الفنانين العراقيين يوم الجمعة الفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتير المغترب منصور البكري.

ومنصور البكري مواليد (1956بغداد / العراق) فنان عراقي غادر وطنه الى المنفى عام 1981، بعد رحلة طويلة في عدة دول اوربية ، حيث اقام في إيطاليا 1981 - فلورنسا - روما - بيروجيا ودرس في أكاديميتها/ قسم الرسم ،ثم غادرها واستقر في ألمانيا الاتحادية 1982 / برلين الغربية ، واكمل دراسته العليا فيها منذ 1982 حتى 1989 وحصل على الشهادة المهنية العليا (الما يستر) (الشهادة الفضيلية التي تعادل شهادة الدكتوراه النظرية) فرع الكرافك عام 1988 من الجامعة العليا للفنون في برلين بأشراف الأستاذ راينهاردت براون برسم وتصميم ملحة كلكامش ككتاب كبير يضم مجموعة رسوم بالألوان المائية تعالج أحداث الملحمة دراميا وحصل على شهادة الدبلوم العالي للفنون في موضوع علم نفس وفانتازيا الاطفال 1989 مع رسم وتصميم كتاب زيارة مزهرية قديمة بأشراف الأستاذ راينهاردت براون.

و في العام 1970 حتى العام 1981 عمل رساما في دار ثقافة الاطفال منذ سنتها الأولى حتى رحيله الى أوروبا ، مارس عمله كرسام كاريكاتير في الفترة ذاتها للعديد من الصحف والمجلات العراقية، عمل سينوكرافيا (تصميم وتنفيذ ديكور مسرح) مع أشهر مخرجي العراق مثل الفنان عوني كرومي والفنان سعدي يونس في العراق وحاز على الجائزة الأولى 1979 لتصميم ورسم طابع بريدي حول مهرجان الربيع بالموصل.

والفنان الراحل حاصل على شهادة البكالوريوس الجامعية من اكااديمية الفنون الجميلة / بغداد 1978.

وتفاعل المغردين مع خبر وفاة الفنان العراقي منصور البكري

دشن محبو الفنان منصور البكري هاشتاجاً بإسمه تصدر الترندي في الساعات الأخيرة بعد إعلان خبر موته أمس الأربعاء الموافق 2021/11/4 وقاموا بنشر الكثير من صور المبدع منصور البكري وكتبوا الكثير من عبارات الحزن على فراقه وموته الذي أصاب الكثيرين بالصدمة والحزن على وفاته، الذي أثر في محبيه كثيراً وذلك لأنه كان من أكثر الفنانين العراقيين محبة ومتابعة على مدار عشرات السنوات لأعماله المحبوبة من قبل محبي الفن التشكيلي.

وغرد الكثيرون على مختلف منصات السوشيال ميديا معبرين عن حزنهم على وفاة منصور البكري المبدع العراقي داعين الله له بالرحمة ولأهله ومحبيه بالصبر والسلوان وأن يتغمده الله في واسع رحمته.

رسام الكاريكاتير الفنان أمين الحبارة

الفنان العراقي المغترب منصور البكري في ذمة الله لروحه الرحمة والسلام إلى آخر لحظة من حياته ادهشنا بإنجاز ٤٠ لوحة وهو داخل المستشفى .. رحلت وستبقى أعمالك وذكريك الطيب

وداعاً.. أيها الصديق



جميل حسين الساعدي

الوضيع وأنزلت الرفيع؟! ، كيف ساويت بين الضعة والرفعة؟!، لقد صدق المتنبّي حين قال عنه:

تَبّاً لوجهك يا زمانُ فأبّه
وجهٌ له من كلّ فُجِحٍ بُرْفَعُ

لقد كتب علينا أن نموت في ديار الغربة غرباء ، بعد أن عانينا الغربة في أوطاننا وإن حالنا ينطبق عليه قول بشار بن برد:

أولُو الفضلِ في إوطانهم غرباءُ
تتشدُّ وتنأى عنهمُ القرباءُ

وبعد غربة الوطن ، الذي أصبح منفى ، والذي عانينا فيه ، حتى بلغ السيل الزبي ، فلم يعدّ العيش فيه ممكناً ، شددنا الرحال إلى المجهول ، وتناثرنا في بقاع الأرض كتناثر النجوم في السماء ، فكانت الحال كم وصفها البيهقي:

نحن من منفى إلى منفى
ومن باب لباب
نذوي كما تنذوي الزنابق
في التراب
فقراء، يا وطني نموت
وقطارنا أبداً يفوت

إن يكن غيبك الموت عنّا يا منصور - فأنت حاضر بيننا على الدوام ، حاضرٌ بفنك بلوحاتك ، التي تذكرنا بالوطن الجريح ، التي توالى عليه الطعنات من كلّ صوب ، فلم يعدّ يعرف من هو الصديق ومن هو العدو . كلما أتأمل في رسوماتك أتذكر ما قاله ايليا أبو ماضي:

وطن النجوم أنا هنا ؟
حقّق أتذكّر من أنا ؟
المحتّ في الماضي البعيد
دِ قتي غريباً أرعنا ؟
جدلان يمرح في حقو
للك كالنسيم مدننا

حين بلغني خبر وفاتك أصبت بالذهول وسيطر عليّ الوجوم ، فلم يعد باستطاعتي أن أقول شيئاً ، لقد كان له وقع الصاعقة ، ذكراك ستظلّ حيةً يا صديقي ، ولن تفارقني صورتك ما حييت . ستظلّ كلماتك حاضرة في قلبي قبل مسامعي ، لقد قلّدتني يوماً وساما حين قلت لي : يا جميل الساعدي أنت آخر الديناصورات في الشعر العمودي . كنت إنساناً ودوداً شفافاً منفتحاً على الجميع ، صادقاً صريحاً ، تقدّر الأشياء حقّ قدرها ، لا تبخس أحداً حقّه . زانتك الأخلاق فأحيك كل من عرفك عن كتبٍ وقُدك الإبداع وسامه فكانت حقاً ممن يفتخر به ويُباهي بفته تعمّدك الله بوسع رحمته وأدخلك فسيح جناته فقيدينا الغالي الفنان المبدع منصور البكري وألمه ذويك ومحبيك الصبر والسلوان .

إبّا لله وإبّا إليه راجعون
((كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام))
صدق الله العليّ العظيم



أحقا رحلت يا منصور البكري؟! أحقا سوف لن نراك ولن نتحدث إليك؟! أتخفتي ضحكاتك فجأةً ونوادرك ونكاتك الجميلة؟! ، التي كنا نستأنس بها ونطرد بها الملل ونكسر طوق الرتابة ، الذي طوقتنا به حياة الغربة والمنافي .. أحقا سقطت الريشة من أناملك ، التي سرى فيها الموت على حين غرة؟! أحقا لن نرى الجديد من لوحاتك؟! . أهكذا تتبدد الأحلام في لحظة!، وتختفي الألوان ، ولا يتبقى سوى لون واحد هو لون الموت الشاحب ، الذي يشيع الوحشة في الأماكن ، التي كانت تزهو وتتألق بإبداعاتك. لا أكاد أصدق موتك المفاجئ!!، رغم أنّ الأطباء أعلنوا وفاتك ، في المستشفى، الذي كنت ترقد فيه . توقفت نبضات القلب وخمدت الأنفاس ، وتدفقت دموع أحببتك ، حين رأوك ساكنا بلا حراك . إنّها نظرات الوداع الأخيرة يا منصور ، أيها الينبوع المتدفق إبداعاً ، رحيلك خسارة كبيرة ، فالمبدعون لا يعوضون ، فكل مبدع عالمه الخاص به وبصمات روحه التي يتركها في نتاجاته، والتي تميّزه عن غيره. لقد رحلت يا منصور قبل الألوان ، كان لديك الكثير لكي تنجزه وكنا بأمس الحاجة إلى المزيد من العطاء ، الذي نستعين به على غربتنا ، ونبدد فيه وحشة أيامنا .. لم تكن نتوقع هذا الموت المفاجئ . الموت لا يمهل ، يداهم بغتة مثل الذئب ، وقد أخبرنا عنه من قبل الجواهري حين قال:

ذئبٌ ترصدني وفوق نيوبه
دم أخوتي وأحبّتي وصحابي

لقد افترس هذا الذئب أحببتنا وأصدقائنا ، وما هم الأصدقاء يخفون الواحد تلو الآخر . بعيدين عن أحببتهم في الوطن . يا لقسوة القدر؟! ، حين نموت بعيدين عن الوطن والأهل ، نحن الذين لم نعرف سوى الحب - حب الإنسان والأرض والحرية . أه منك أيها الزمن . كيف رفعت

بعضاً من رسائل وداع الاخ والصديق الفنان التشكيلي العراقي المبدع منصور البكري

منذ يومنا الاول في الحياة نبدأ رحلة الوداع، لكنها ليست رحلة وداع لما خلفه الانسان من اعمال ابداع وطيبة. ولان المبدعين لا يموتون فسيبقون يضيئون لنا الدرب لنهتدي به في سيرنا الى الجمال والكمال، اخي منصور، يا طويل العمر، كما يدعو الناس لبعضهم البعض.

رسالتي لمنصور يوم ٢٦ اكتوبر وهو يمطرنا يومياً بابداع بعد ابداع:

“اخي العزيز منصور

تحياتي لك

لا ادري ماذا اقول:

من ناحية طالقت اقامتك في المستشفى وما تدغدغ احساسنا في قلوبنا من

قلق، لكن الامل اكبر

ومن ناحية، نعيش ابداعات عمك اليومية التي نرجو ان لا تنقطع

تحياتي لك اخي منصور”

وكانت اجابته الشجاعة والمؤمنة بقضاء القدر:

“عزيزي نزار كانت فحوصات كثيرة إضافة إلى إلتهاب في الوابير الداخلي وهذا علاجه فقط بالتقطير أي انثيبوتوكوم في الوريد ويجب إقامة طويلة في المستشفى غدا انتقل إلى مستشفى مركز القلب لإجراء فحوصات ... العلاج تم بنجاح ولكن في مستشفى القلب هو القرار أما اخرج أو اعمل عملية لاحقا لنقل الوابير من اليمين إلى اليسار ... انا لا اشعر بأي ألم أو مضاعفات وهم اكتشفوا هذه الكايمية (نوع من البكتريا) عن طريق الصدفة ... لا تقلق عزيزي الأمور ماشية عال العال ... المهم انا لم اضيع الوقت واستثمرته بالعمل ... اجمل تحياتي.”

منصور يبعث لي يوم ٢٩ اكتوبر بمقطع من الصديق الفنان العراقي محمد موزان، اشاركه الاعجاب، واكتب له:

“اخي منصور

صباح الخير

عندي الرغبة الشديدة ان اشارككم في تنظيم يوم عراقي ثقافي متنوع في

شهر كانون ثاني من العام القادم

ان شاء الله انت وانا نقوم بذلك

اسافر اليوم الى العراق ونبقى على تواصل باذن الله

ارجو لك الصحة ودوام الابداع.”

يوم السبت الماضي ٣٠ اكتوبر، يفرحني برسالة قصيرة:

“وصلت بيتي وكل اموري تمام ... تحياتي”

ولما كنت قبل يوم قد سافرت الى العراق، كانت اجابتي:

“الف الحمد لله على السلامة

وصلت امس الى دهوك وسأنتذكر المقهى الذي جلسنا فيه!“. (كنا قبل

اعوام قد التقينا في دهوك)

ويوم السبت كذلك يرسل لي بمقطع من عزف لمجموعة فنانين من

شعوب مختلفة يقودهم نصير شمه، فاعجب بالعزف، وابعث له بالرسالة

التالية:

“كم تمنيت ان لا تنتهي هذه المعزوفات الانسانية الرائعة!.”

ويوم الأحد ٣١ اكتوبر كانت آخر رسالة له لي:

□♥□

اخي وصديقي الحبيب منصور ستبقى وردة يانعة في قلوبنا طالما

نبضت فيها حياة!



د. نزار محمود

بعضاً من رسائل وداع الاخ والصديق الفنان التشكيلي العراقي المبدع منصور البكري الأخيرة بيننا (د. نزار محمود/ منصور) على صفحة الواتس أب

لم تكن أعمال منصور في جلجامش حكاية فنية عابرة، بل شكلت بالنسبة له في فلسفتها ومضمونها الخلود في الدنيا من خلال ما يقوم به الإنسان ويبحث عنه. لم اعرف أو اسمع بفنان ودع اصدقائه وأحبائه بذاك الكم الهائل من الاعمال وهو يرقد في مشفاه وتحت المشروط والعلاج على مدى اربعين يوماً.

ففي كل يوم يصلك منه عمل وخبر فني ورسالة رقيقة تحمل دفء المحبة والعزم على الحياة والعتاء.

يوم ٢٩ سبتمبر:

رسالتي له تعليقاً على رسومه لاسكندرية الكبير يوم وهو في يومه السادس في المشفى:

“عزيزي وصديقي الطبيب منصور

انه القدر ان تعناد ريشتك العمل حتى في المشافي... لقد اكبر “مهند” (ولدي) العمل في قوة تعبيره، لا سيما وانك انجزته في المشفى وفي

زمن قصير!

تحياتي لك ودعواتي المخلصة”

رد منصور بعد ان اسرع بارسال عمل آخر له عن تاراس بولبا:

“الف شكر اخي الحبيب نزار ... أغلب اعمالها فيها تأثير سينمائي كما ترى ... هل شاهدت لوحة الكسندر المقدوني؟ تذكرت وانا ارسم بها يوم ذهبنا إلى السينما معا وانت علقت على الكسندر الصغير حينما امتطى الجواد بكل شجاعة”

في رسالة لمنصور بتاريخ ٢٤ سبتمبر تحمل دماثة خلقه وإطرائه لمفالاتي:

تحياتي اخي الحبيب نزار لقد قرأت كل مقالاتك الرائعة وكلها جيدة وخاصة تهذيب الحواس كذلك دعوات الحوار ودعوات الحدائث والتي اعاني منها في الفن التشكيلي لأن أغلب الرسامين والفنانين العراقيين ركبوا هذه الموجة وهم عميان ولايعرفوا أي شيء عن الحدائث .. الحقيقة قراءة مقالاتك تجلب المتعة للقاريء ويتعرف على شخصيتك بالكامل ... الف تحية وسلام.”

عندما طال مكوثه في المشفى بدأ القلق يساورني، فكتبت له يوم ٣ اكتوبر:

“اخي منصور

تحياتي

يسرنا ابداعك، لكن تهمننا صحتك كذلك. ان شاء الله وضعك افضل!

تمنياتني”

رسالتي الى منصور يوم ٩ اكتوبر؛



منتدى بغداد للثقافة والفنون - برلين

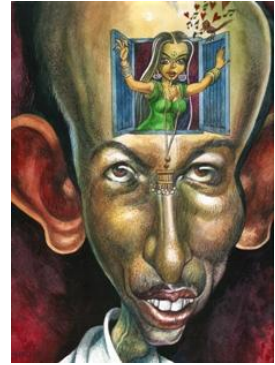


الفنان منصور البكري في سطور.

ولد في بغداد / العراق في 19. 1. 1956
 عمل في دار ثقافة الاطفال منذ سنتها الأولى وحتى رحيله الى أوروبا
 مارس عمله كرسام كاريكاتير في الفترة ذاتها للعديد من الصحف والمجلات العراقية
 حصل على شهادة البكالوريوس الجامعية من اكااديمية الفنون الجميلة / بغداد 1978
 بأشراف الأستاذ فائق حسن.
 يعرض له المتحف العراقي في بغداد ثمانية عشر لوحة بصورة دائمة تمثل حياة الأطفال
 في عصر حضارة وادي الرافدين (سومر وبابل وأكد وأشور).
 انتقل من إيطاليا للاقامة في برلين الغربية عام 1982 وباشتر الدراسة العليا بين
 1982 - 1989
 حصل على الشهادة المهنية العليا "المايستر" التي تعادل شهادة الدكتوراه النظرية - فرع
 الكرافك 1988 من الجامعة العليا للفنون في برلين بأشراف الأستاذ راينهارد براون
 برسم وتصميم ملحمة كلكامش ككتاب كبير يضم مجموعة رسوم بالألوان المائية تعالج
 أحداث الملحمة.
 حصل على شهادة الدبلوم العالي للفنون في موضوع علم نفس وفانتازيا الاطفال 1989
 مع رسم وتصميم كتاب زيارة مزهرية قديمة بأشراف الأستاذ راينهارد براون.
 فاز بالجائزة الأولى في معرض رسوم الكاريكاتير في "اغادير" بالمغرب في تموز
 2017 ، وفي أكتوبر 2017 حصل على شهادة تكريم من منتدى بغداد للثقافة والفنون -
 برلين.
 مسؤول اللجنة الفنية الثقافية في المنتدى، وأحد مؤسسي صحيفة "الصعاليك" وعضو
 أسرة التحرير .

المعارض الفنية

أقام العديد من المعارض في العراق، وشارك لحين مغادرته في جميع معارض دار ثقافة
 الاطفال الفنية.
 شارك في أكثر من 150 معرضاً فنياً في إيطاليا وألمانيا وغيرها
 أقام 58 معرضاً داخل ألمانيا وخارجها حول مواضيع محددة مثل ملحمة كلكامش،
 البورتريت، طبيعة، أبقاعات حروفية، الدمعة "وتتناول مأساة الشعب العراقي ودمار
 بغداد" جراء الحروب والحصار.
 أقام العديد من المحاضرات عن الفن التشكيلي في العراق وعن حضارة وادي الرافدين
 داخل ألمانيا وخارجها.
 أقام معرضاً شخصياً على قاعة حوار عام 2010 واشترك بمعرض جمعية الفنانين
 التشكيليين العراقيين للكاريكاتير أثناء زيارته لبغداد بعد 30 عاماً.
 يعمل في مرسمه الخاص في برلين، حيث يقيم ، ويعرض أعماله في معارض فنية
 "كالييري" حرفية ومؤسسات ثقافية داخل ألمانيا وخارجها.



جميع اللوحات الفنية المختارة ضمن
 المواضيع المتعلقة بالفقيد من أرشيف
 صحيفة "الصعاليك"

عناق الرجل والكلب..!!



حسن خضر

يصح الكلام، اليوم، بأثر رجعي، عن الأجمة التي أحاطت بالمقعد الخشبي على حافة دجلة، كواحدة من تلك الزوايا المعتمة. اقترب منها، في ذلك المساء البعيد، رجل يبدو أنه خرج من أحد البارات التي يخصص بها المكان، والشوارع القريبة (شهدت، أيضاً، وجود ناد واحد، على الأقل، للرقص العاري "ستريتيز"). ومن الواضح أن السكر أفقده القدرة على التحكّم بالجسد واللسان، في آن.

ارتدى الرجل بجسده على مقعد مجاور. لم ينتبه إلى وجودي. كان غارقاً في نحيب خافت يعرف العالمون بتقاليد الشجي العراقية أنه نوع من الغناء، وفي ابتكار شتائم يعرف العالمون بأحوال القمع أنها تصب سبلاً من الألفاظ البذيئة على رأس النظام. لا مثل في الكون، كله، لمذاق الشجي الكربلائي، الذي تعتق على مدار قرون طويلة في مفردات العراقيين والعراقيات، وحبالهم الصوتية، وعلاقتهم التراجيدية بالعالم.

بيد أن هذا كله لا يشكل مشهداً، ولا يكتمل، بالتصعيد الدرامي، دون توقّف مفارقة من نوع ما. وتلك كانت إضافة الكلب إلى مشهد صار جزءاً من مكوناته العضوية. أتكلّم، هنا، عن كلب حقيقي كان في لهائه، وتدلي لسانه، ما يدل على هروبه من قيظ الصيف، وفي عينيه الزائغتين ما يدل على فقدان الثقة ببني البشر، وسوء معاملة أكيدة على يد السكاري، وغيرهم، في ذلك المكان.



استوقف صوت النحيب الكربلائي (سمّه الغناء، إذا شئت) الكلب. ويبدو أن وقوفه، المفاجئ، قبالاته استرعى انتباه الرجل، أيضاً. حدّق كلاهما في الآخر لبرهة بدت طويلة. لم يكف الأول عن اللهاث، ولا كف الثاني عن التمايل بجسده، وتبديل الشتائم بالغناء. وقد بلغ هذا كله

خاتمة مفاجئة، نجمت عن تفاهم وتفهم ضمنيين وصامتين، مع اقتراب الكلب، مسرناً، من الرجل، والارتقاء دفعة واحدة بين ذراعيه.

كان في مشهد العناق بين كلب لاهث، فقد كل احتمال للثقة ببني البشر، ورجل يغني باكياً، أو يبكي غناءً، على حافة النهر، ما اختزل في ذهني، في ذلك المساء البعيد، وما يختزل الآن، أكثر تجليات سحق الإنسان، في ظل أنظمة القمع، عنفاً وبلاغة.

تلك كانت أيام انهيار الجبهة الوطنية، التي ضمت الشيوعيين والبعثيين، وآخرين، وبداية قتل المعارضين من حلفاء الأمس القريب، والعتور على جثث مجهولة الهوية في النهر والشوارع، وبداية التمهيد لانتقال صدام حسين من مرتبة الرفيق المناضل، والسيد النائب، إلى السيد الرئيس، والقائد الضرورة. وبداية استيلاء ريفيين غلاظ القلوب، وأشباه متعلمين، من منطقة واحدة، وعائلة ممتدة واحدة، على مفاتيح "السلطة والثروة والسلاح" في عاصمة الرشيد.

وتلك، أيضاً، كانت بداية ثلاثة عقود تحوّلت فيها الدولة إلى "جهاز لإدارة التوحش". أعرف، طبعاً، أن توحشاً لا يقل قسوة وفضاعة عن الأول أعقب انهيار النظام الصدامي. ولكن هذا موضوع آخر. فما يعيننا، الآن، أن زينب سلمي، المولودة في عام 69 نشأت في تلك السنوات، وكانت محظوظة ثلاث مرّات:

لأنها تنتمي إلى عائلة أرسنقراطية، بمقاييس الثروة وتراتبية مجتمع بغداد، السابقة لوصول البعث إلى السلطة، ولأنها ابنة طيار لامع في الخطوط الجوية العراقية سيصبح الطيار الخاص لصدام حسين في وقت ما، ولأن الطيار اللامع وأفراد عائلته أصبحوا جزءاً من "أصدقاء" صدام حسين، ودائرته الاجتماعية الضيقة. لذا، كان "عمّو" هو الاسم الأول لصدام الذي عرفته زينب في طفولتها، ورافقها على مدار عقود لاحقة.

فكيف يمكن لعراقية تمتعت بكل هذا القدر من حسن الحظ، والامتيازات، أن تكتب كتاباً عن انسحاق كينونة الإنسان في العهد الصدامي، وأن تتخذ من سيرتها الشخصية، وسيرة عائلتها، دليلاً حي على ما تقول، وأن تكون مُنقّعة فعلاً؟ هذا ما نحاول الإجابة عنه في معالجة لاحقة.

أعتقد، وخلافاً للسائد، أن أكثر مشاهد البؤس الإنساني عنفاً، وبلاغة، هي أقلها دماءً وصخباً، وأكثرها همساً، فهي أقرب ما تكون إلى لوحات بألوان مائية شفافة وغائمة. رأيت الكثير من مشاهد البؤس، وسحق الإنسان، في مناطق مختلفة من العالم. وما سقط منها من الذاكرة، غالباً ما ينجح مؤثّر خارجي في استدعائه، وبكل نضارته وقسوته الأولى، أحياناً.

وبهذا المعنى، نجح كتاب وقعت عليه العين، بالصدفة، وحرّضت عليه رغبة في التسلية لا القراءة الجادة، في شرفة تطل على غابة في الريف الألماني، في استدعاء ذلك المشهد البعيد، والوقوع في أسر الكتاب نفسه. الكتاب بعنوان "بين عالمين: الهرب من الطغيان، والعيش في ظل صدام" (2006) لعراقية تدعى زينب سلمي.

ودلالة النجاح، هنا، السرعة التي انحسرت بها رغبة أولية في التسلية، والعودة السريعة لمشهد ينتمي إلى زمان ومكان بعيدين، إلى شارع أبي نواس، على الضفة الشرقية لدجلة، جهة الرصافة، في بغداد أواخر سبعينيات القرن الماضي. كان الشارع، الذي زينته وتناثرت في وسطه، وعلى جانبية، مصابيح كهربائية جديدة، ومطاعم السمك النهري، وأجمات الورود وأشجار الزينة، والمقاعد الخشبية الجديدة، أيضاً، ملاذ الهاربين من قيظ بغداد اللاهب في وقت متأخر من أمسيات الصيف.

وكان الشارع، بكل مكوناته البصرية، صورة مجازية لبغداد البعث الصدامي، في حينها: غنيّة وقويّة وقتيّة، لديها من عائدات النفط، وبلاغة الحكام الجدد، ما يؤثت عالمي الليل والنهار بشواهد إضافية ويومية عن التفاؤل بغد أفضل، وفي جنباتها زوايا معتمة تتوالد فيها كوابيس لم تتضح ملامحها بعد، حتى وإن لاحت أشباحها المرعبة من بعيد.

العالق من الماضي العتيق بحكاياته المنسية في زحمة الاحداث...

في رنتي قصيدة



فارس مطر

أريد وجوهنا الأولى

وضحككتنا

أريد مساعنا العفوي

ملاحنا وملح حكايتي

أمشي رماداً

تاركاً كحل العناء على الضفاف

سينتهي جسدي الذي تبريه

أصواتٌ تطلُّ على دمي

فاستفتني

سأطلُّ منتظراً هواء قصيدة

قتلوا احتمال حضورها-

وخذ التنفس داخل الكيس الممغنط والموات

أجنت؟

إسمعني إذن

رنتاي تملؤها الأغاني

والأغاني..

والأغاني..

هذا هو أيقونة الثورة العراقية العظيمة ، وأغنية الثائرين
الأمجاد .
لو كانت هذه الصورة المذهلة بمكان آخر من الأرض ، لوففت
الدنيا كلها تحتي وتصفق .
أين أنتم أيها النحاتون والرسامون والشعراء والمغنون
والممثلون والقصاصون ؟!



سراج).. الذي يرتاده اخوتي وبين الحين والحين
اتسلل لتلك القهوة وذلك السؤال نفسه (لماذا لا
تذهب امي وجيراننا النسوة الى تلك القهوة ؟!!!)
(لماذا فقط اخوتي وابي وبقية الرجال ؟!!!)
والصديقة التي تخرجها المعلمة من الصف في
حصة درس الاسلامية دون ان نعرف لماذا وقتها
لكثرة براءتنا ونقاءنا الانساني ..



طفولتي مدينتي ، ليلها مرهون بحكايات
الاجداد القدامى .. حكايات الآلة الليابية
والشياطين والسحرة واليغايا والحراس
والمجانين والاشباح ، جميعهم ينهض في الليل
، الليل مختلف في كل اسراره التي تدوب في
شعاع اضويته الفسفورية الخافتة التي تتدلى
من اعمدة الازقة الضيقة .. مدينتي (الحلة)
اعتق من الدهر ونوارس تبسط اجنحتها كل
صباح على ذراع نهرها تشدوا نشوتها بصمت
موجاته السمراء .. طفولة تجمع الزهر من
ذات الحديقة النسوية الملقاة على ضفتي الفرات
الحلي والنسوة ترتمي على اعشاب الاحلام
وترتوي من خمر نخيلها وتتصير بظلال
صفصفاها الصبور .. كانت هناك احلام تطوف
حولي كأنها طيور باجنحة قزحية النور ..
اصابها العتق مبكرا وبهت لونها .. طفولة
تضرب بدروب عديدة كي تطفر في اشياء جمّة
.. كم من المرات احضن الطين الحري
والرغبات المكبوتة والاوهام الملونة الممزوجة
بالاحلام فاصنع صنما يشاكس طفولتي الغربية
.. قاربي الورقي يتراقص مع موجات الشط
المخبولة وجيوش النخيل تحتضن ضفتيه وقوفا
تنثر اغانيها الملونة بالمباهج والالام والخطايا
والحناء .. عبثا تطارده ساقاي بين الشرائع
فأقتادني للمنفى البعيبيبي .. طفولة ودمعا
وضحككات واوزان لن تعرف بعد .. غرق
زورق الورقي بكل احلامي مبكرا في شط
الصباح فعجبت لذلك بعد ان هرولت سريعا كي
لايسرقه نعش النهار .. بدأ ثوب الطفولة يعتق
ويشبخ .. دموعي تطايرت بكل اتجاه بعد ان
اتي الصبح وحمل في نعشه كل احلامي ،
جلست لرتاء رحيلها مبكرا مبكرا .. وشخت
وشاخت الاقدار .. تلك هي احلامي لا زالت
محاصرة على حدود الأمس حاملة وطن وزاد
من بعض ذاكرة وقصاصة ورق وقتينة خمر
رطب معتق..



ماجدة البابلي

ذات ليلة قلقة مشدودة بكثرة ضبابها ، مررت
بالكثير من الافكار والصور العالقة بذهني
مرورا لاهتا ، احاول ان امسك بشيء من
الماضي العتيق القريب لأرمم الحاضر
بحكاياته المنسية في زحمة الاحداث التي
تتنافس في خلع سراويلها على الأسرة في
الغرف الحمراء .. ارسم خريطة بفنجان قهوتي
زمن قبل ان يغادر القمر عني امسك بأحدى
محطاته .. خريطة مدينتي التي تخفي حقيقتها
تحت ركام من انقاض التاريخ المتعاصف على
يد جنراتها الذين ملئوا التاريخ حروبا
واحقادا وخوفا .. تلك المآسي تجعلني اعيد
اكتشافها باستمرار بذات الفنجان وذات الكأس
النقي .. طفولتي هي الشاهد الأول على
اكتشافها ، وربما اجعل بعض من تفاصيلها
لكنها تختصر كل الازمنة العتيقة التي بدأت بها
.. طفولة تشق جدار الظلام فتكتشف تلصص
الشمس عليها .. كل صباح اضفر شعري
بطوق من الزهر والشرايط الملونة .. عينايا لا
تمل من التلصص بعمق جدران ازقتها العتيقة
كي تنبش الماضي بلباياه القمرية .. فنجان
قهوتي تتلاطم فيه زفرات ناي تنتاهي الي
منتحبة من بعبيبيبي .. كانت طفولة بلا فواصل
ولا نقاط مجردة من الانغلاق ، تنشد الحياة مع
ولادة شمس كل صباح قبل ان يشق القهر
جدران حلتني العتيقة .. طفولة تتغذى من عسل
سرب نوارس شط الفرات الذي رضعت
بلاغته مبكرا بلا مفاجات بلا طبول حرب بلا
شياطين ذو القرنين الاسود والابيض اللذان
اغرقونا بجحيم إلههم الازلي .. طفولة لا
تعرف سوى البيت المشنشل والمدرسة الملقات
على جفني النهر القريب والمعلمة ذات الفستان
القصير والدكان القريب من بيتنا وصاحب
عربة الدوندرمة والعسلية والجارة الخياطة
السعيدة بما تسنح من فسائين فرح لجاراتها
المفتونات بالمودة والفرح والمقهى القريب (ابو



قصصات من المستشفى (3)



د. علي الياسري

كان هناك هرْمٌ ينتصب في البريّة
عصافير وحمائم وغربان
كانت تمرح فوق العشب
المجاور للمكان
فجأة
حدث زلزال
إنقلب الهرم رأساً على عقب
انتثرت الأحجار الكبيرة
فقتلت العصافير والحمائم والغربان
أسرع الثعلب الى المكان
أراد أن يزيل الغبار ليأكل الجثث
صنع من الريش المتناثر مكنسة
وأخذ يكنس والغبار ينتثر فوقه
يكنس والغبار يكنس والغبار...
حتى غطى جسمه كله
وبدأ يتنفس غباراً
ويأكل جثثاً مغطاة بالغبار
فلما أتخم مسخ من كناس الى
مزبلة.

باختصار دراما وطن حزين

رحم الله العراقيين، ورحم العراق الذي ينحدر
للهاوية بشكل غير معقول، الازبال والأوساخ،
الشوارع المخربة، الطرق السريعة شريان
النقل والمواصلات والاقتصاد مهمل ومدمرة
وبدون اي إصلاحات او إدامة، السياقة
والمرور الممزق وبلا اي نظام، العشوائيات،
الارصفة والسكراب يملؤها، مداخل
المحافظات ومظاهر التخلف والاهمال، ووو
اريد ان يكون بلدي رائعاً أتباهى به ولكن
مع الأسف،،،،،،،

ليس أقلها التخلي عن أشد الضروريات
الشخصية ،
وهي عادة أبسط حقوق الناس ..
.....

هي حريتنا رغم أنف " الواقع " المُشرّح !
حريّة أن نقول نعم أو لا ، دون أن نحترق
ببروجكتر " المركز " !
حتى لا ينال من حُصنِ حُلْمنا ، الذي نُريدُ
ونُرضع !
فالحريّة ليست في تغيير الواقع ، إن كان ذلك
ممكناً !
بل في ألاّ نسمح للساند أن يُغيرنا ، كما يهوى
!
ف"المستحيل" قنديلٌ مسرانا .. وجيشٌ نَمَلٍ لا
يهدأ في عروقنا !



.....
هل كنّا غيّماً ، كالأبيد المؤقت في الشعر .. لا
يزول ولا يوم ؟!
فقد كان لنا أمسٌ يُرثبُ أحلامنا صورةً ، صورة
..
وكان لنا قَمَرٌ مُكتملٌ ، مُعلّقاً فوق زَفُورة
عغرگوف ،
كُنّا رُواة الحكاية ، قبلَ وصول الغُزاة إلى غَدنا
..
إذ أحرقوا كلَّ شيءٍ ، حتى خيوط ثوبِ السراب
، الذي كُنّا ننسجه !
ومرّت بمفرقنا حوافرُ خيولهم ..
ولم تُصجّ العواصم !!
صارت تبسم بشفاها !
لأننا لم نتعلّم السباحة إلى شاطئ الفرح بعد ..
بعد .. بعد .. !.....



يحيى علوان

لن أجزم ، فلسّث أدري هل ستكون لهذه
القصاصه توابع ، أم لا !
لملمت كل طاقتي العقلية والنفسية كي أترك
للعلم يفعل فعلته فلا تكون "الأخيرة" ..
فلدني ما ينتظر الإنجاز ، ولا وقت عندي
لدخول نفق "الغياب" !
كأولئك الذين راحوا في القصف فذهبت
حكاياتهم معهم ، تحت الأنقاض !
فالموت يُخلف ويولد في رحمه نسياناً ، يكبر
مع الوقت ..
* * *

حتى لو أبقت "الريح الصفراء" ! ريشة واحدة
في جناحي ..
سأطيرُ بها فوق لَلالِ الغيم .. إلى ما خلف
تُخوم المدى ..
أغتسلُ بضياء الكون ، خُلُواً من "مزابل" الدنيا
!!
* * *

آخر مرة ، كُنّا نَفدنا من المَقْتَلَةِ !
حَرَجنا مُترجحين مثل السكارى ، وما كُنّا
بسُكارى .. !
مُنهكين ، نرفعُ شارة نصر جريحة ..
حَرَجنا لننسخ حكايتنا ونكتب سرديتنا نحن ..!
نلودُ من النعاس بِمَلَكِ الصحو ،
إِحمرّت عيناه من السهر لحراسة أحلامٍ مُبعثرة
، نختلفُ حولها ..
مازلنا مُعقرين بغبار الطرقات ،
ننامُ واقفين ..
ونموثُ واقفين مثل شراع ،
أو ندخلُ مُتحفاً بارداً ، لا يتذكرنا ..
يسبقنا غدٌ سيمضي ، ونصيرُ ملكِ الصدى
والهامش !
نَحترزُ فيه من سلطة "المركز" المُستبدِّ ، بكل
مسمياته ،
كي لا نصيرَ مساحي جوخ ! نُلْمَعُ قفطانه
(المركز)، ولا نكشف عن فتوقه ..

نتصابرُ على "العادي" ، كي لا نضحّي بحرية
، إكتسبناها بأثمانٍ باهظة ،

مسيح السيّاب ومسيح خليل حاوي (1)

من هو مسيح السيّاب ؟

قصيدة " المسيح بعد الصلب " (1)

نشرت نقداً تحليلياً لهذه القصيدة وقلت فيها إنها تمثّل قمة إبداع السيّاب الشعري. من يقرأ هذه القصيدة يتمعن وأناة يخلص إلى أنّ السيّاب يلغ المسيح على نفسه ويتلبسه حتى يرى نفسه المسيح ذاته. في المقطع الأول من هذه القصيدة يستحضر السيّاب مشهد دفن المسيح بعد مقتله فيقول :

[[بعدما أنزلوني، سمعتُ الرياح

في نواحٍ طويلٍ تسفُ النخيل،

والخطى وهي تتأى، إذن فالجراح

والصليبُ الذي سمروني عليه طوال الأصيل

لم تمثني، وأنصتُ : كان العويلُ

يعبرُ السهلَ بيني وبين المدينة]].



هنا مناحة حقيقية يصورها الشاعر بكل ما يخترن في صدره من ألم ومعاناة فأشرك الرياح والنخيل حتى أنّ عويل الطبيعة ونواحا عبرا السهل الذي يفصله عن المدينة. رياح .. نواخ .. جراح ... ثم : النخيل .. الأصيل .. العويل / علامٌ هذه الرنابة في التسجيع والتفقيه والتسكين ... علامٌ تدلُّ ؟ ثم إنه وقد أنزل في قبره يعودُ الفهقرى لزمن ربطه على الصليب حيناً قبل مقتله [والصليب الذي سمروني عليه طوال الأصيل .. لم تمثني ...] إذا ما الذي أماته ؟ لا الجراح أماته ولا الصليب ! هناك أمور أخرى قتلتها إذاً ولسوف نرى ما هي وهل هي مكائد الشعراء وخيانة الأصدقاء وشايات الوشاة ثم العلل الجسدية ؟

في المقطع التالي لهذه القصيدة نرى المسيح في السيّاب ونرى هذا في ذلك. نقرأ ما قال السيّاب في هذا الجزء ثم نقارنه بما أستعرتُ للتوّ مما قال المسيح في إنجيل يوحنا عن نفسه :

[[... قلبي الماء قلبي هو السنبلُ

لفي شكٍ منه ما لهم به من علمٍ إلا اتباع الظنّ وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيمًا / الآياتان 157 و 158 من سورة النساء] .

3 - ما قال عن نفسه المسيح وخاصة في إنجيل يوحنا / الإصحاح السادس :

- [[... فقال لهم يسوع أنا هو خبز الحياة. مَنْ يُقبَل إليّ فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً]]

- [[الحقّ الحقّ أقول لكم مَنْ يؤمن بي فله حياةٌ أبدية]]

- [[أنا هو الخبزُ الحيُّ الذي نزل من السماء إن أكل أحدٌ من هذا الخبزِ يحيا إلى الأبد]]

- [[فخاصمَ اليهودُ بعضهم بعضاً قائلين كيف يفسرُ هذا أن يعطينا جسده لناكل. فقال لهم يسوع الحقّ الحقّ أقول لكم إن لم تأكلوا جسدي ابن الإنسان وتشرّبوا دمه فليس لكم حياة فيكم. مَنْ يأكل جسدي ويشرب دمي فلنحيا حياةً أبديةً وأنا أقيّمه في اليوم الأخير. لأنّ جسدي مأكّل حقّ ودمي مشرب حق. مَنْ يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه. كما أرسلني الأب الحيُّ وأنا حيٌّ بالأب فمن يأكلني فهو يحيا بي. هذا هو الخبزُ الذي نزل من السماء]].



بجسد المسيح وبدمه يحيا المؤمنون به إلى الأبد ، أي إنهم لا يموتون. المسيح هنا يُضحى بجسده ودمه. هكذا يرى أو يُخيّل للبعض أنّ يرى وأن يجد نفسه ضحية لفكره الثائر أو التنويري وقربان لإتزاماته العقائدية والسياسية. الثائر يُضحى بنفسه أو بحريته والكل يعرف الكم الهائل من القتلى والمساكين والمشردين من الثائرين والمعارضين السياسيين أو الدينيين على مدى التاريخ المكتوب أو المعروف. هنا يجد بعض الشعراء أنفسهم وهذا خيارهم وعلينا أن نحترم خيارات غيرنا.



د. عدنان الظاهر

ما الذي يجمع هذين الشعارين والمسيح ؟

لماذا يتشبهان به ويتماهيان معه أحياناً ؟

خليل حاوي شاعرٌ لبنانيٌّ مسيحيٌّ لكنّ السيّاب عراقيٌّ مُسلم !

هل مرّ أحدهما أو كلاهما بما مرّ المسيح به من تجارب وخاضا ما خاض من سجالات ومجادلات مع خصومه ولا سيّما اليهود ؟ هل سجنوا أو صلبوا ودُفنا ثم قاما من القبر ؟

لم يمر الشاعر المسيحيّ الماروني حاوي بأية تجربة عرّضته للسجن أو التعذيب أو الصلب ثم القتل . بلى، أقصى السيّاب عن وظيفته مرتين لأسباب سياسية ، الأولى زمان الحكم الملكي في العراق والثانية في العهد الجمهوري بُعيد ثورة 14 تموز 1958 . يتعدّب المطرود من وظيفته ويُعاني خاصة إذا كان متزوجاً وله أطفال كحالة بدر شاعر السيّاب لكنّ السيّاب لم يُسجن ولم يتعرض للتعذيب الجسدي ولم يُصلب أو يُقتل فما علاقته بعيسى ابن مريم ؟ على كل حال ... الإستعارة مجازية وللشاعر كل الحق في أن يستعير ما يشاء من التاريخ القديم والحديث ويوظف ما يشاء من رموز لإغناء تجاربه الشعرية وتعميق تأثيراتها ومدّ قوة تأثير شعره بمؤثرات إضافية لها من قوة الإيحاء ما للصوت والظل واللون من تأثيرات. التكبير حيناً والتصغير أحياناً هي كذلك من بين جملة هذه المؤثرات الضرورية لكل فعل درامي أو تراجمي في الشعر كما في المسرح.

ركّز كلا الشعارين - كما هو الأمر مع باقي الشعراء الذين استعاروا أو وظفوا المسيح في نصوصهم - على ثلاث مسائل أو على ثلاث صفحات من صفحات سيفر عيسى هما :

1 - إكليل الشوك الذي وضعه اليهودُ على رأسه وعذابه مع الصليب الذي حملَ ثمّ صلبه على الصليب ودق المسامير في جسده

2 - قتله ودفنه ثم قيامته من قبره حتى أنّ قرآن المسلمين قال [وقولهم إنّنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكنّ شبه لهم وإنّ الذين اختلفوا فيه

شعراء من بلادي الشاعر حافظ جميل أبو نؤاس القرن العشرين

قصيدة يا تين

ناداك بالتين يا (ليلي) مناديك
والتين بعض جني الاطياب من فيك
لو كان يجدي الفدا في عطف اهليك
لرحت بالروح افديهم وافديك
يا تين ياتوت يارمان يا عنب

كتمت حبك عن اهلي ولو عرفوا
شددت رحلي الي بغداد لا افق
هذي دموعي على الخدين تنذرف
يامنية القلب هل وصل وانصرف
يا تين ياتوت يارمان يا عنب

يا تين يا خير اثمار البساتين
يا لاويا جيده فوق الافانين
طلّ الندى لك مخضل الرياحين
فاقت ثغرك عن ورد ونسرين
يا تين يا توت يارمان يا عنب

يا تين زدني على الاكدار اكارا
ولا تزدني تعلات واعذارا
هيني هزاراً وهب خديك نوارا
فهل يضيرك طير شم ازهارا ؟
يا تين يا توت يارمان يا عنب

يا تين حسبك ظلّاً نشر ربحان
يهفو على غض اكمام وافنان
من كل حان العنقود نشوان
ومشرباً الى توت ورمان
يا تين ياتوت يارمان يا عنب

هتفت بالتين فأهتزت له طربا
وقلت للتوت : كن اقراطها ذهباً
واحذر اذا انتفض الرمان وانتصبا
ان يأخذ الكرم من حباته الحبا
يا تين يا توت يارمان يا عنب

تقدم العمر بالشاعر حافظ جميل وأحيل الى التقاعد فعاش بقية عمره في هدوء إلى أن وافته المنية يوم الجمعة المصادف الرابع من أيار للعام 1984 عن عمر ناهز الثمانين عاماً ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي إلى جانب والده الذي توفي في العام 1957 و نشر خبر وفاته في جريدة الجمهورية وقد حضر حفل تأبينه عدد كبير من الشعراء. وألّفوا كلمات وقصائد في رثائه .



جميل حسين الساعدي

الجزء الثاني

يقول الشاعر في لقائه مع الصحفي رشيد الرمحي ، المذكور آنفاً " كنت أجلس الرصافي والزهاوي وأقرأ عليهما بعض أشعاري .. وعندما سمع الرصافي قصيدتي يا تين يا توت تنبأ لي أن أكون شاعر العراق اذا بقيت مستمرا على هذا الطراز من الشعر الغزلي والوجداني المبتكر. وسمع القصيدة بالصدفة الشاعر أحمد شوقي عندما كان مصطافا في بيروت سنة 1927 فأعجب بها وتعرفت عليه من خلال المرحوم خليل مطران ثم انصرفت إلى عالم الوظيفة التي تدرجت فيها من معلم . مدير هواتف . مفتش عام ، أجوب العراق شمالا وجنوبا حتى أحلت إلى التقاعد لأريح وأستريح معا" .



والشيء بالشيء يُذكر أقنيس هنا من مقالة نشرها الكاتب والأديب المصري أنيس منصور في صحيفة الشرق الأوسط في 21 فبراير 2011 هذه السطور " والله ما نسيت .. والله حاولت .. ذهبنا معا إلى شاعر العراق حافظ جميل .. أنه هادئ الطبع خفيض الصوت هامس دافئ النبرة ، ولكن تحته بركان من المشاعر والشعر . كلنا أحمد رامي وصالح جودت وأنا في سنة 1958 كنا في بيروت ورأينا أن نزور شاعر العراق الجميل .. وذهبنا .. وطلبت إليه أن ينشدنا قصيدته الشهيرة التي لجمالها ورقتها وانتشارها تمنّاها وادعاها شعراء آخرون ، من بينهم الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان ، وكان حافظ جميل يتوقع ذلك فأنشد بعضها في مداعبة فتاة اسمها ((تين)) "

ياتين ياتوت يارمان يا عنب
ياخير ما اجنت الاغصان والكتب
يامشتهى كل نفس مسها السغب
يا برء كل فواد شفه الوصب
يا تين يا توت يارمان يا عنب

ياتين يا ليت صرح التين يجمعنا
يا توت يا ليت ظل التوت مضجعنا
وانت ليتك يارمان ترضعنا
والكرم يا تين بنت الكرم تصرعنا
يا تين يا توت يارمان يا عنب

ياتين حسبك صحن الخد راووقا
ولو درى التوت ما تحسو حسى الريقا
وهب يجرحك الرمان تحديقا
واهرق الكرم يا تين الاباريقا
ياتين ياتوت يارمان يا عنب

ياتين سقيا لزاهي فرعك الخضل
يا وارف الظل بين الجيد والمقل
هفا لك التوت فاغمر فاهه بالقبل
فالكرم نشوان والرمان في شغل
ياتين يا توت يا رمان يا عنب

حدائق الشام عين الله ترعاك
ولا سرت نسمة الا برياك
ملهى العذارى وكم ييمن ملهاك
يشربن بارد ظل من ثناياك
ياتين يا توت يا رمان يا عنب

يا يوم اقبلن امثال التماثيل
يرفلن في عقص بيض الاكاليل
تبعث (ليلي) و(ليلي) ذات تضليل
(ليلي) فديتك ما اقساك باليلي
ياتين يا توت يا رمان يا عنب

حلفت بالكرم يا (ليلي) وبالتوت
وما بصدرك من در وياقوت
لاجعلن عريش التين تابوتي
تين الخمائيل لا تين الحوانيت
ياتين يا توت يارمان يا عنب

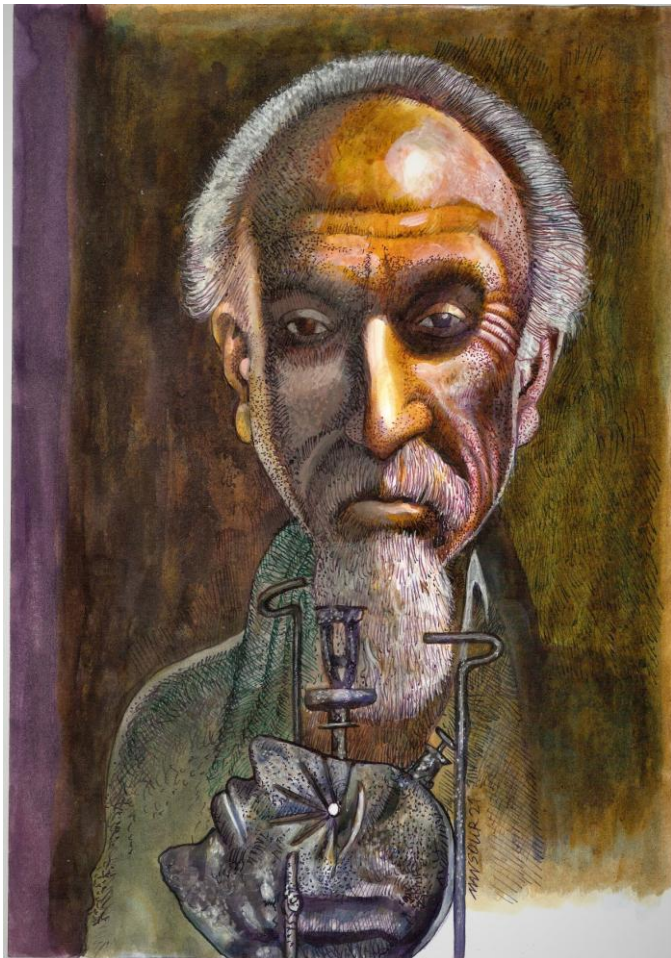
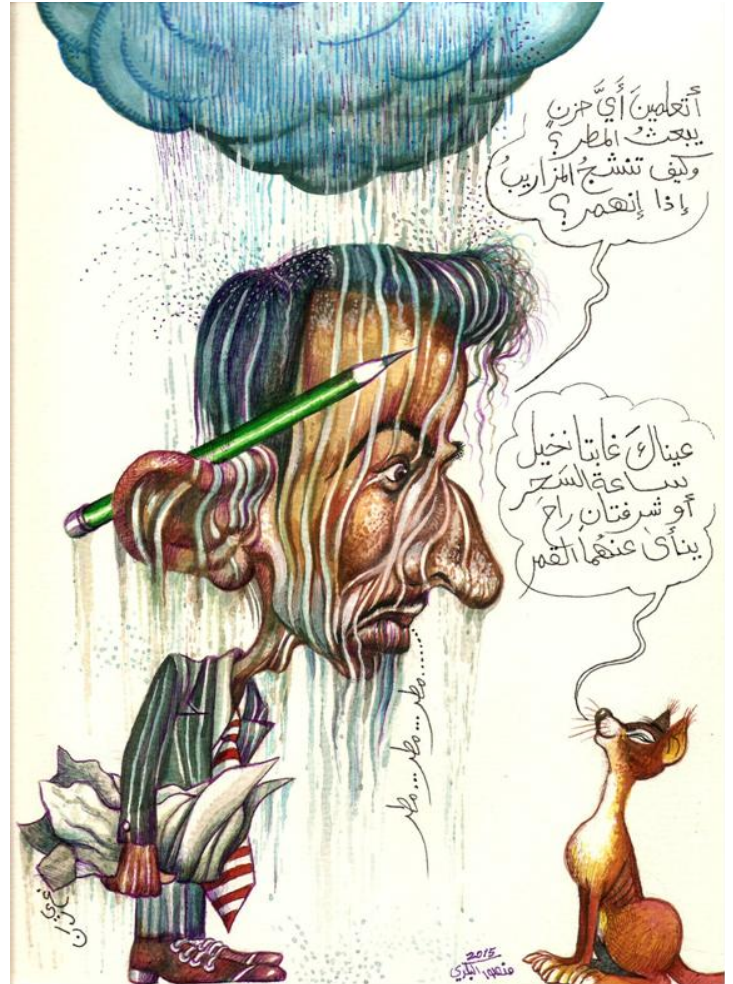
منصور البكري الانسان - رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدي

لقاءات رسوم الكاريكاتير..
مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر



منصور البكري

الرسم في زمن الكورونا، الفنان رضا فرحان، حبر ملون وبوستر أبيض على ورق 29x21 سنتمتر، من أعالي 2021، صديقي النحات العراقي المبدع رضا فرحان يحول كل مايقع في يديه الى عمل فني فنلاحظ الأفعال والمفاتيح وبعض ادوات المطبخ في أعماله تنسجم تماماً مع باقي المواد لتشكل موضوعاً يثير لدى المتلقي الدهشة والأعجاب، فتحية لك أخي رضا متمنياً لك الصحة الدائمة والعطاء الفني الوفير، ولكم اصدقائي فائق المحبة والتقدير ... أخوكم منصور البكري / برلين



تنويه حول النشر في الصحيفة

اذ تتقدم صحيفة "الصعاليك" بالشكر والتقدير لكل الكتاب والمثقفين والسياسيين الذين زدوها ولا زالوا بمقالاتهم الهامة والقيمة فإن الصحيفة نظرا لصفحاتها المحدودة ونظرا للتضامن الواسع معها من كل الاصدقاء المبدعين، تأمل ان لا يزيد حجم المقال عن 650 كلمة في اقصى تقدير، وأن لا تتجاوز الدراسة الفكرية او الادبية او الفنية عن 1300 كلمة تنشر على جزئين كل منهما 650 كلمة. وان تكون مطبوعة وفق نظام "ورد" وترسل عن طريق البريد الالكتروني أدناه:

Saaleq21@gmail.com